



"التقارير الوصفية"
لأوضاع الطفولة المبكرة
في البلدان العربية
حسب المنظور الشمولي التكاملي



تقرير عن ورشة عمل إقليمية، آيانابا - قبرص (١٨ - ٢٣ / ٧ / ١٩٩٧)
إعداد: جاكلين صفير، جوليا جيلكس، عزيزة الخالدي بالتعاون مع فريق "ورشة الموارد العربية"
ورشة الموارد العربية (لرعاية الصحية وتنمية المجتمع)

'Descriptive Reports on Early Childhood in the Arab Countries according to the Holistic and Integrated Approach', a report on a regional workshop, Ayia Napa - Cyprus (18-23/7/1997) prepared by Jacqueline Sfeir, Julia Gilkes, Aziza Khalidi, in cooperation with the team in ARC, published by ARC, P.O.Box 7380, Nicosia - Cyprus -Tel: (3572) 766741, Fax: 766790 e-mail: arccyp@spidernet.com.cy

المحتويات

صفحة		
٣	الخلفية والمقدمة.	١
٩	“التقارير الوصفية”.	٢
٩	• المسار حتى الآن.	
١٠	• الإطار العام للتقارير الوصفية.	
٢٤	النشرة: "قطر الندى".	٣
٢٧	قاعدة البيانات.	٤
٢٩	"الإعاقة" في برامج الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية".	٥
٣٤	برنامج الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية".	٦
	"حتلثة" خطة الخمس سنوات.	
٣٥	التشبيك.	٧
٣٩	التقييم.	٨
٤٢	علامات بارزة في "حوار ٩٧".	٩
٥١		قائمة الملاحق:
٥٢	جدول الأعمال النهائي.	الملحق ١
٥٣	نتاج عمل مجموعات تشكلت للإجابة عن السؤال "صف واقع الطفولة في بلدك".	الملحق ٢
٥٧	نموذج تفصيلي لترجمة الإطار العام للتقرير الوصفي على شكل قائمة من مواضيع أو مجالات للبحث.	الملحق ٣
٥٨	الجدول أ : الإطار المعدل للتقارير الوصفية.	
٥٩	الجدول ب : ورقة عمل المجموعات الثانية "للتقارير الوصفية"	
٦٠	الجدول ج : "التقارير الوصفية": وصف واقع الشراكة في برامج الطفولة المبكرة في البلدان.	
٦١	الدعوة إلى "حوار ٩٧" ومشروع جدول الأعمال	الملحق ٤
٦٥	قائمة المشاركين	الملحق ٥

١. الخلفية والمقدمة

يأتي "حوار ٩٧" ضمن مسار يهدف إلى الوصول لعقد مؤتمر عام ٢٠٠٠ وفق برنامج تبنته المجموعة الاستشارية^(١) لبرنامج الطفولة المبكرة الإقليمي في ورشة الموارد العربية. إن العمل على إنتاج تقارير وصفية عن وضع الطفولة المبكرة في البلدان العربية، كان ولا يزال بنداً رئيساً على جدول أعمال المجموعة الاستشارية. فضلاً عن "التقارير الوصفية"، تتابع المجموعة الاستشارية العمل الجماعي على المحاور الأخرى في برنامج الطفولة المبكرة الإقليمي وتشمل:

• النشرة^(٢) وقاعدة البيانات (تم عرض الموضوع خلال ورشة "حوار ٩٧") ونظر في كيفية متابعته).

• مراجعة برنامج العمل وبنوده الرئيسية حتى سنة ٢٠٠٠.

• النظر في النشاطات المحلية.

• النظر في بنية تنسيق البرنامج وإدارته.

لذا وكما جرت العادة أعد فريق التنسيق^(٣) مشروع جدول أعمال ووزعه على المجموعة الاستشارية (أنظر الملحق ٤)، ليكون بمثابة ورقة عمل تنطلق منها "مجموعة التوجيه"^(٤) لتعديل جدول الأعمال وفق آخر المستجدات التي طرأت على البرنامج ما بين لقاء وآخر. ويتضمن مقترح مشروع جدول أعمال "حوار ٩٧" المنطلقات والأهداف والتوقعات والمستجدات، أهمها طرح موضوع الإعاقة والحاجات الخاصة محوراً رئيسياً في برامج الطفولة المبكرة.

كذلك أعد فريق التنسيق قائمة المدعوين أخذاً بمبدأ توسيع الشراكة في برامج الطفولة المبكرة. وشاركت المجموعة الاستشارية بترشيح أسماء مشاركين جدد وقدمى آخذةً بعين الاعتبار أهمية الاستمرارية من ناحية وتوسيع الشراكة من ناحية أخرى وضرورة إبقاء حجم "المجموعة المشاركة" دون الـ ٣٠ مشارك لإتاحة المناخ المناسب لعقد "حوار" بالمعنى الحرفي للكلمة.

يتم توسيع الشراكة عادةً على أساس قطاعي (إضافة أشخاص وبرامج مختلفة تعمل في القطاعات المختلفة كالإعاقة والصحة)، كما يؤخذ بعين الاعتبار توسيع قاعدة الشراكة على مستوى البلد الواحد وعلى مستوى البلدان، ويقع على عاتق "المجموعة الاستشارية" المساهمة في أخذ القرارات في شأن دعوة الأشخاص الذين حضروا في السابق من فعاليات مختلفة ضمن برامج الطفولة، وأولئك الذين لم يحضروا في السابق، مع المحافظة على مبدأ التمثيل القطاعي/ البرامجي / البلد، ومبدأ الاستمرارية ومبدأ المحافظة على حجم المجموعة (يقدم الملحق ٥ قائمة بالمشاركين في "حوار ٩٧").

مسار "حوار ٩٧":

التقت المجموعة التحضيرية لـ "حوار ٩٧" في يوم ١٨/٧/٩٧ وكانت مهمتها الأساسية

(١) المجموعة الاستشارية - جسم غير رسمي تشكل صيف ١٩٩١ واتخذ تدريجياً مهمة تطوير "سياسات برامج" الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية".

(٢) النشرة "قطر الندى" كانت موضوع "حوار ١٩٩٦"، وهي آلية تشبيك تهدف إلى: (أ) توفير المعلومات وتعميمها (ب) إتاحة فرص تدريبية لبلورة ونشر النهج الشمولي/ التكاملي في تربية وتنمية الطفولة المبكرة على المستوى الإقليمي.

(٣) فريق التنسيق يتشكل من منسق/ة برامج الطفولة في "ورشة الموارد العربية" بالتشاور مع بعض أعضاء "المجموعة الاستشارية".

(٤) مجموعة التوجيه: تضم عادة أعضاء في "المجموعة الاستشارية" واكبوا العمل منذ بداياته في العام ١٩٩١-١٩٩٢، وآخرين من المحتمل انهم يحضرون النشاط لأول مرة. والغاية من ذلك هو ضمان أعلى نسبة من المشاركة في إنتاج جدول الأعمال وإقرار التغييرات التي تطرأ عليه بشكل يسمح للمشاركين القدامى والجدد في الإسهام في اتخاذ القرارات.

تحضير فعاليات "اليوم صفر" والذي يهدف إلى وضع المشاركين (الجدد والقادمي) في أجواء "حوار ٩٧"، والعمل على مراجعة جدول الأعمال بشكل أولي، تحضيراً لعمل مجموعة التوجيه. وانضمت مجموعة من المشاركين إلى المجموعة التحضيرية وكانت تتضمن عدداً من المشاركين الجدد الذين ساهموا في تحضير المعرض ولوحة "حائط القصة / المسار التاريخي لبرامج الطفولة المبكرة، في "ورشة الموارد العربية". كما تم تشكيل مجموعة التوجيه ومجموعة التوثيق. في أول لقاء اجتمعت مجموعة التحضير الموسعة (التي شملت المجموعة التحضيرية ومجموعة التوثيق والمجموعة التوجيهية) للاتفاق على الخطوط العريضة لمتابعة مسار "حوار ٩٧". وفي مساء "اليوم صفر" عُقدت الجلسة الافتتاحية والتي أخذت طابع نشاط جماعي تم فيه التعارف بشكل رسمي.

المقدمة: خلاصة
التقرير



“التقارير الوصفية”
”

تكوّن جدول أعمال "حوار ٩٧" من قسمين: القسم الأول تناول الموضوع الرئيسي للحوار وهو "التقارير الوصفية"، وتناول القسم الثاني مختلف المواضيع التي تقوم المجموعة الاستشارية بمتابعتها ضمن برامج الطفولة في "ورشة الموارد العربية" و التي شملت: النشرة، قاعدة البيانات، الإعاقة، برنامج الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية" والتشبيك. وفيما يلي الخطوط العريضة لتلك المواضيع.

حظي موضوع "التقارير الوصفية" بحصة الأسد من جدول الأعمال ومرّ بعدة مراحل على النحو التالي:

تم فيه استعراض الأحداث المحورية التي شكلت أهم المراحل في مسار "برنامج الطفولة المبكرة" في "ورشة الموارد العربية" التي أوصلتنا إلى "حوار ٩٧".

استهل الجلسة الدكتور نجيب خزام بتعريف مصطلح "حوار" حيث قال: "في الحوار أتساءل أكثر من أن أسأل، أتجاوب أكثر من أن أجيب، اسمع جوهر ما يقال ولا أركز على الشكل، اسمع بقلبي أكثر من عقلي. فالحوار يختلف عن النقاش في انه لا يهدف إلى الدفاع عن الرأي وهو لا يُعنى بالشكل". وأدار الدكتور نجيب الجلسة حول السؤال:

"صِف واقع الطفولة المبكرة في بلدك".
ولتسهيل النقاش جرى عصف ذهني حول ما يتداعى عند المشاركة للمشاركين من أفكار حول مكونات هذه العبارة:

السياق التاريخي
"حوار ٩٧"
جلسة "العصف
الذهني"

المجموعات الأولى:

نتج عن هذه الجلسة إطار أولي ضم مجموعة من الأسئلة عملت كمفاتيح لتفعيل النقاش في مجموعات العمل الأولى:
تمحور النقاش في هذه الجلسة حول الأدوات الاستفهامية الملائمة لطرح الأسئلة:

واجهت بعض المجموعات صعوبة في متابعة العمل، من دون توافر الإجابة عن أسئلة كان لابد من الاتفاق عليها قبل متابعة العمل، فعقدت جلسة استثنائية لمتابعة طرح هذه الأسئلة. وتم الاتفاق في هذه الجلسة على أن الإجابة عن اصف/واقع/الطفولة/المبكرة/في/بلد...رية لوضع النقاش في سياق معقول. وحانت الإجابة عن "السؤالين هي نحن" أي "المجموعة الاستشارية" والتي تمثل مختلف البرامج والنشطين في برامج الطفولة في البلدان المختلفة في الشبكة غير الرسمية التي تتسق معها" ورشة الموارد العربية".

أما سؤال "لماذا؟" أسألنا "في مجموعة الألفاظ" "طفولة في البلدان العربية من منظر ماذا؟ لماذا؟ من؟ لمن؟ كيف؟ متى؟" حه الوقوف على إيجابيات وسلبيات هذا الواقع والعمل على بلورة استراتيجيات عمل لتطوير هذا الواقع والإجابة عنه مستمدة من الخطة الخمسية. بعدها عادت المجموعات إلى الفرق للتركيز على سؤال "ماذا؟"

"ماذا؟": ناقشت مجموعات العمل الأسئلة التي يمكن أن تثار للكشف عن واقع الطفل والطفولة في المجتمعات العربية، ووصف البرامج العاملة فيها. وكان من أهم منجزات هذا

العمل هو التوصل إلى مجموعة أسئلة تُرجمت إلى مؤشرات يمكن الاستفادة منها في جمع البيانات لوصف الواقع.

في جلسة عامة لعرض نتائج عمل المجموعات الأولى تبين من العروض وجود درجة عالية من التكامل بينها، وكانت أساساً جيداً لجمع ما أفرزته هذه المجموعات، من خلال وضعها ضمن إطار بدأ يتشكل منذ عام ١٩٩٢. فعملت مجموعة الصياغة: (جاكلين صفير، نجيب خزام، يوسف حجار وعزيزة الخالدي) على بلورة مسودة الإطار العام للتقارير الوصفية.

استفادت المجموعة من "إطار التحديات" الذي نتج عن ورشة ١٩٩٢، ثم "مبادئ الطفولة" التي نتجت عن حوار ١٩٩٥. و أضيف إليها تقسيم مجال الطفولة إلى أنواع وفئات عمرية، وأضيفت المحاور التي شملت القطاعات ويُعد التمييز بشقيه (الهوية الجنسية، والهوية الثقافية/ الوطنية). كما تم إضافة مجال جديد هو الحاجات، الذي يُشتق من مقارنة مجال وصف واقع

متابعة
مجموعات العمل الأولى

مسودة الإطار العام
للتقارير الوصفية

الطفل والطفولة" بمجال "البرامج"، فتبرز الحاجات على مختلف مستويات التحديات المعتمدة.

قدمت مجموعة الصياغة "مسودة الإطار" لمجموعة المشاركين في جلسة عامة، وبعد المناقشة الأولية تم تقسيم المشاركين إلى ٤ مجموعات. أخذت كل مجموعة تحدياً من التحديات في محاولة لطرح الأسئلة المحددة وإنتاج المؤشرات التي يمكن العمل عليها. وكان ذلك محاولة "للتقييم" لإطار العام للتقارير الوصفية" وفحص إمكان تطبيقه عملياً في تنفيذ مشروع "وصف واقع الطفولة في البلدان العربية".

في جلسة عامة، عرضت كل مجموعة نتائج عملها وطرحت الصعوبات التي واجهتها، وطرحت المجموعات أهمية متابعة العمل على تحديد أدق لأولويات العمل والنظر في آلياته. ومن هنا تبلور اقتراح عقد "حوار ٩٨" لمتابعة هذا النقاش.

عملت مجموعة الصياغة الموسعة (والتي ضمت مجموعة الصياغة الأولى + مقرري المجموعات) على إجراء التعديلات على مسودة الإطار بناء على توصيات المجموعات وقدمت اقتراحاً بتحديد حجم العمل. ثم طرحت على الجميع "مسودة الإطار" ٣، وهي "الإطار المعدل" للتقارير الوصفية على جلسة عامة، واقترحت قصر المشروع على وصف البرامج في البلدان بالتركيز على محوري "الشراكات" و "التميز".

مناقشة

"مسودة الإطار" ١

مناقشة

"مسودة الإطار" ٢

و ٣

المواضيع الأخرى

النشرة

راجع المشاركون اسم النشرة، وتم التأكيد على أن اسم النشرة هو "قصر الندى" وذلك للتركيز على العملية التي يمثلها التشبيك في "تقطير" الخبرات في مجال الطفولة المبكرة في البلدان العربية، لتعطينا "الندى" المتمثل بالشبكة غير الرسمية التي مازالت في نمو وتطور مستمرين. وتابع المشاركون أموراً عملية كتشكيل نقاط ارتكاز لتجميع المواد والمعلومات وتوزيع النشرة في البلدان المختلفة وراجعوا أهداف النشرة. وتم استكتاب مجموعة من المشاركين لتغذية الأعداد القادمة منها.

قاعدة البيانات

استعرضت جويس مروه نشأة مشروع قاعدة البيانات في "و.م.ع."، وشرحت التقسيم الأساسي لقاعدة البيانات (الموارد البشرية والموارد المادية)، كما استعرضت صعوبات تقنية تواجه المشروع منها تجميع البيانات، وعدم توافق برنامج الحاسوب باللغة العربية مع النظم الدولية باللغة الإنكليزية. ثم انتقلت إلى تحديد المهام الراهنة وهي تشمل التالي:

- تقييم استمارة جمع البيانات الموجهة إلى المؤسسات.
- تشجيع قيام دعم محلي لجمع البيانات.
- وضع أسس لنظم تبادل المعلومات والإستفادة منها.

الإعاقة والحاجات الخاصة: محور رئيسي في برامج الطفولة المبكرة

تم اقتباس شعار "لا أحد يعمل من أجلنا بدوننا" لإرسال رسالتين، واحدة موجهة إلى الأشخاص المعاقين والأخرى موجهة إلى الآخرين. في الرسالتين تركيز على أهمية مشاركة الأشخاص المعاقين في تخطيط وتنفيذ وضمّان دمج الإنسان المعاق في مختلف جوانب الحياة، ولا سيما في برامج الطفولة المبكرة.

طرح الدكتور نجيب خزام قضايا تبيّن شيئاً من واقع الإعاقة في مصر والبلاد العربية، وعرض المشاركون نماذج من برامج الطفولة المبكرة التي بادرت إلى دمج المعاقين.

وتابع المشاركون طرح التوصيات الرامية إلى التركيز على اعتبار الإعاقة محوراً رئيسياً في برامج الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية". لم يتسع الوقت لمناقشة برنامج الطفولة المبكرة في "و.م.ع" بشكل تفصيلي، ولكن عرض يوسف حجار بشكل سريع أهم التغييرات التي طرأت على الخطة الخمسية، وعرض البرامج المعمول بها حالياً.

برنامج الطفولة المبكرة:

التشبيك

عرض المشاركون في مصر ولبنان وفلسطين، خبراتهم في التشبيك على مستوى كل بلد واتضح من هذه العروض نمطاً يبين درجات "الشراكات" المتفاوتة، فمنها ما هو على مستوى الإشراف ومنها ما هو على مستوى المشاركة ومنها ما هو على مستوى الشراكة الفعلية.

• أبدى المشاركون رأيهم في أهمية متابعة العمل على "التشبيك" داخل كل بلد، وتوسيعه ليضم القطاعات الأخرى لتوفير فرص أكبر في تحقيق درجة أعلى من التكامل في برامج الطفولة في البلد الواحد. كما تم تلخيص جملة توصيات لزيادة فعالية عملية التشبيك وتدعيمها. من هذه التوصيات:

• دور عامل الانتماء في تمتين الشراكة،
• ضرورة تثبيت مبدأ التعاون بدلاً من الهيمنة كأساس للتعامل لتعزيز عملية التشبيك،

• الاستمرارية في العمل الميداني وأهميته في تعزيز التشبيك،
• النفس الطويل- تطور القابلية على الشراكة مع الاستمرارية في التشبيك،
• التعامل الإيجابي مع المخاوف المتعلقة بانصهار كيان المؤسسة المشاركة في جسم الشراكة، وضرورة الحفاظ على نمط عمل يوازن بين الدمج والاستقلالية.

خاتمة

نجحت "المجموعة الاستشارية ٩٧" في وضع "الإطار العام للتقارير الوصفية" والإجابة الأولية عن محتواها. أما بالنسبة للشكل والآلية فلم يتسع الوقت لاستكمال النقاش حولها وأرجىء إلى "حوار ٩٨" الذي اتفق على عقده في فبراير/شباط ١٩٩٨.

في نهاية اللقاء عُقدت جلسة لتقييم لقاء "حوار ٩٧" تقيماً أولياً، وفيه عبر المشاركون عن ردود فعلهم حول إيجابيات وسلبيات اللقاء وقدموا توصياتهم لمتابعة العمل. لقد كان العمل مكثفاً ومُرضياً، ويبيّن الملحق ١ جدول الأعمال النهائي.

التوثيق مفصل على قسمين:

- إنتاج "الإطار العام للتقارير الوصفية".
 - النشرة ("قطر الندى")، قاعدة البيانات، "الإعاقة" في برامج الطفولة المبكرة في 'ورشة الموارد العربية'، برنامج الطفولة المبكرة في 'ورشة الموارد العربية' - "حتلثة" خطة الخمس سنوات، التشبيك، التقييم، علامات بارزة في سير العمليات.
- وينتهي التوثيق بخمسة ملاحق.



ركز "حوار ٩٧" على تفعيل عمل "المجموعة الاستشارية" في صياغة شكل ومضمون "التقارير الوصفية"، والنظر في آليات تنفيذ هذا المشروع. لذا بدأ "حوار ٩٧" بتهيئة المناخ الفكري والمعلوماتي للوصول بالمشاركين (القدامي والجدد) إلى حيث يتمكنون من وضع "حوار ٩٧" في سياقه التاريخي. وفي الوقت نفسه وضع النقاش ضمن المنظور الشمولي التكاملي لبرامج الطفولة المبكرة.

قدمت جاكلين صفير عرضاً لمرحلة تطور "مسار برامج الطفولة" في ورشة الموارد العربية" ابتداء من ورشة عمل ١٩٩٢. وأضاف غانم بيبي الجزء الأول من المسار الذي سبق ذلك.

يبين المسار كيف تشكل تقليد "الحوار" في بلورة مسار "برنامج الطفولة المبكرة" في "ورشة الموارد العربية". اعتمدت الورشة تقليد عقد لقاء سنوي يطلق عليه اسم "حوار" لتناقش فيه "المجموعة الاستشارية للطفولة المبكرة" في "ورشة الموارد العربية" مسار البرنامج وتطور آلياته. عقد أول "حوار" في عام ١٩٩٥ وكان موضوعه "الإطار المفاهيمي" لبرنامج الطفولة المبكرة.

ضمت مجموعة المشاركين في ورشة "شراكات من أجل طفولة أفضل" ١٩٩٤ معظم من شارك في ورشة ١٩٩٢ "تحديات ومبادرات في تربية الطفولة المبكرة" بالإضافة إلى عدد من المشاركين الجدد (انظر تقرير ورشة ١٩٩٤).

في شتاء ١٩٩٥ عقد الاجتماع الأول للمجموعة التشاورية، الذي ناقشت فيه البرنامج الذي أعدته "ورشة الموارد العربية". وهو ترجمة للخطة الخمسية لبرنامج عمل يوضح الأنشطة والآليات التي تهدف إلى توسيع قاعدة "الشراكات" على مستوى الإقليم والمستوى المحلي والتحضير لمؤتمر بعنوان "نحو بداية عادلة للطفل العربي في عام ٢٠٠٠". المؤتمر المقترح يعرض لواقع يُعرض فيه واقع الطفولة في البلدان العربية ويُقترح استراتيجيات لتحسين هذا الواقع.

على هامش ورشة ١٩٩٤، ناقشت مجموعة المشاركين مسودة "مقترح مشروع خطة خمسية" أعدتها جاكلين صفير بناء على طلب غانم بيبي، إستجابةً من "ورشة الموارد العربية" لإطار التحديات الذي نتج عن ورشة ١٩٩٢.

في "حوار ٩٦" ناقشت "المجموعة الاستشارية" النشرة كآلية تشبيك من خلال تبادل الخبرات ونشر المعلومات المتعلقة بحقل الطفولة من منظور شمولي/تكاملي. كما تأخذ النشرة دوراً في توفير الفرص على الصعيد المحلي^(٥) لتدريب وتمكين الكوادر العاملة في الطفولة، وذلك من خلال

(٥) تبيّن في "حوار ٩٦" كيف يمكن استخدام نشرة "قصر الندى" بوصفها إحدى آليات جمع بيانات "التقارير الوصفية". فالموضوع الرئيسي في النشرة يمكن أن يكون عنواناً لمجموعة أنشطة يقوم بها الشركاء لتوثيق خبرة ما أو حوار ما. "قصر الندى" تنشر مقالات وتقارير وصفية أو تحليلية عن تلك الأنشطة، التي تمثل معلومات وبيانات عن واقع الطفولة في البلد المعين.

القيام بورشات عمل وتنظيم نشاطات تعمل على تسهيل فهم وتطوير واقع الطفولة على مستوى الموارد المادية والبشرية، والسياسات المنسجمة مع النهج الشمولي التكاملي.

لم ينطلق "حوار ٩٧" من تصور مسبق لشكل ومضمون التقارير الوصفية، وكان ذلك تقادياً لوضع "العقل الجمعي" (المتجسد في المجموعة الاستشارية) في موقف رد فعل لإطار معد مسبقاً مما قد يحد من إمكانية الإسهام الإبداعي للمجموعة الاستشارية في إنتاج تصورها لماهية "التقارير الوصفية" وكيفية الوصول إليها.

بدأ التفكير في محتوى "التقارير الوصفية" في جلسة عصف ذهني تناولت جزئيات السؤال: "صيف واقع الطفولة المبكرة في بلدك". حيث شكلت كل كلمة بؤرة لنشاط تداعي الأفكار جمعت خلاله إسهامات المشاركين دون إخضاع ما طرحوه من أفكار للنقاش. وبعد حوالي ١٠-١٥ دقيقة من العصف الذهني حول كلمة معينة وقبل الانتقال إلى الكلمة الثانية تجمع الكلمات والعبارات والمصطلحات بتصنيفها على أساس ما تفترضه العبارة. وبذلك أنتجت قوائم ساعدت في استقرار ما يتصوره المشاركون عن تقارير البلدان وما يتوقعون أن تحتويه هذه التقارير. أنظر الملحق ٢ لمراجعة ما تم تجميعه في جلسة العصف الذهني. سرعان ما تبين مما دار في جلسة العصف الذهني أن هناك أسئلة محورية هي:

هذه الأسئلة يمكن تناولها على مستوى مكونات السؤال "صيف واقع الطفولة المبكرة في بلدك" والسؤال بحد ذاته كما هو مبين في الجدول ٢-١.

الجدول ١-٢ الأسئلة المحورية في جلسة العصف الذهني.		ماذا؟ لماذا؟ من؟ لمن؟ كيف؟ متى؟		صيف واقع الطفولة		بكرة في بلدك	
لماذا؟							
ماذا؟							
من؟							
لمن؟							
كيف؟							
متى؟							
بكم؟							

بعد "العصف الذهني"، تم الاتفاق على التوزيع إلى فرق عمل تحاول الإجابة عن السؤال "صيف واقع الطفولة المبكرة في بلدك" بناء على حصيلة جلسة العصف الذهني وبعد أن أنهت الفرق عملها، اجتمعت في الجلسة المسائية لعرض عما توصل إليه كل منها (انظر الملحق ٢). أتت هذه العروض مكتملة لبعضها البعض، وبرزت فيها نسبة عالية من الإجماع حول ما تتوقعه المجموعات المختلفة من "التقارير الوصفية" نظراً لتبني الشكل الذي طرحت فيه كل فرقة عرضها ثم أوصى المشاركون المجموعة بتشكيل "مجموعة صياغة" تجمع حصيلة العروض، وتعرضها بشكل متكامل في بداية اليوم التالي. وكانت النتيجة إطاراً عاماً جمع ما بين "إطار التحديات" الذي أنتجته ورشة عمل ١٩٩٢، وبين "مبادئ الطفولة"



الإطار العام
للتقارير الوصفية:
مسار حوار ٩٧

التي نتجت عن "حوار ١٩٩٥".

ناقش المشاركون مسودة "الإطار العام للتقارير الوصفية" ثم توزعوا إلى مجموعات بناء على "التحديات"، على النحو التالي:

- ١- مجموعة الموارد المادية والبشرية.
- ٢- مجموعة مشاركة المجتمع والأسرة (الناطقة بالإنكليزية).
- ٣- مجموعة مشاركة المجتمع والأسرة (الناطقة بالعربية).
- ٤- مجموعة السياسات.

طلب من كل مجموعة طرح تصور لها عن "طريقة التعامل" مع التحدي المعين في "التقارير الوصفية". بدأ العمل في الجلسة الثانية من الفترة الصباحية، وبرز فيها العديد من التساؤلات التي كان لابد من مناقشتها جلسة مشتركة طارئة بعد الظهر وفيها نوقشت القضايا التي برزت أثناء النقاش. وتبين "الأسئلة المحورية" يمكن تناولها على مستويين: الأكاديمي والعملية.

الجدول ٢-٢ الأسئلة المحورية: المستوى الأكاديمي والعملية

المستوى الأكاديمي:	المستوى العملي:
تُحدّد الأسئلة المحورية (لماذا؟ ماذا؟ من؟ لمن؟ كيف؟ متى؟ بكم؟) نوعية البيانات التي يمكن جمعها في الحقل، و يمكن بواسطتها استخلاص بيانات ومؤشرات تصيف الواقع من منطلق كمي ونوعي. ولا بد من التوصل إلى صياغتها في أسئلة محددة تنظم عملية جمع البيانات، فضلاً عن ضرورة استخلاص مؤشرات ومعايير وصفية تعمل على وصف الواقع وفرز حاجاته من منظور شمولي تكاملي.	ما حجم العمل ومن سيقوم به وما هي كلفته؟ وكيف ستؤمّن؟ ومن سيؤمّنها؟.....؟ إلى آخر ذلك من أسئلة عملية يجب حسمها لتقادي تهديد استمرارية العمل. ولتحديد هذا البعد طُرحت الأسئلة بناءً على الأولويات التالية:
	أ- من؟ (يقوم بتنفيذ "التقارير الوصفية). ب- لمن؟ (من هي الجهة أو الجهات المستفيدة من هذه التقارير)؟ ج- لماذا؟ (ما الهدف من العمل)؟ د- ماذا؟ (ما هي أولويات العمل)؟ هـ- كيف؟ و- متى؟ ز- بكم؟
	*الجواب على السؤال أ: نحن (المجموعة الاستشارية) *الجواب على السؤال ب: نحن. - - - - -

ملاحظة ١: المجموعة الإستشارية ترى نفسها شريكة في العمل على مستوى البلد وعلى المستوى الإقليمي.

ملاحظة ٢: جاءت الإجابة عن سؤال "لماذا" في تقرير مجموعات العمل، أما سؤال "ماذا" فقد استخلصته "مجموعة الصياغة" الموسّعة التي عملت على تعديل الإطار العام "للتقارير الوصفية"، وقدمت مقترحها لتحديد العمل ووضعها ضمن الإمكانيات المتاحة ضمن "شبكة" الطفولة المبكرة، والتي تمثلها "المجموعة الاستشارية".

أما الأسئلة "كيف / ومتى / بكم" التي لم يتسع الوقت لتناولها خلال "حوار ٩٧". فقرر المشاركون معالجتها في سياق "حوار ٩٨" الذي سيركز على موضوع "التوثيق".

اتضح أيضاً من النقاش أن استعمال مصطلح "واقع" في هذا المجال يؤدي إلى لبس، لذلك تم استبداله بمصطلح "الظروف الراهنة". وهو يتضمن المبادئ التي تتناول الطفل وبيئته. وأصبح عنوان الجدول: ("التقارير الوصفية": وصف الظروف الراهنة وبرامج وحاجات الطفولة).

وثقت مجموعة العمل التي تناولت تحدي (الشراكة) الناطقة باللغة العربية
التعليقات التالية:

الجدول ٢-٣ تعليقات أفراد مجموعة الشراكة مع الأسرة والمجتمع الناطقة باللغة
العربية

" الإطار العام "للتقارير الوصفية" استمارة بحث مجردة." "
" الموضوع ليس جدولاً ليُملأ." "
"ممكن أن نأخذ أجزاءً منه ونعمل عليها." "
"النقاط مهمة ولكن (التعامل معها) يرجع لأسلوب الأشخاص." "
"التقرير دراسة ويحتاج لباحثين وأشخاص كثيرين، فالعمل ضخم." "
"كلما احتوى التقرير على معلومات كثيرة، كلما أعطى صورة أوضح." "
" هذا مثالي ومرغوب فيه، لبيتنا نصل إلى تسديده ولكن لو نقص بعض الشيء فلا
ضرر." "
" شكل الجدول مرعب ولكنه مثل الخريطة لو ملأناه فسوف نستفيد كثيراً." "
"الجدول معقد." "
"نحتاج إلى تدريب طاقم كامل يقوم بتجميع هذه المعلومات وحتى لو اكتفينا بأنفسنا
فنحن بحاجة إلى جدول مبسط ومعلومات أقل." "

تعبّر التعليقات التي وردت في الجدول ٢-٣ عن ردود فعل عموم
المشاركين. فأول وهلة بدا الأمر صعباً ومعقداً أثار في المشاركين إحساساً
برهبة العمل. ولكن بعد الإجابة عن أسئلة المشاركين، أخذت الرهبة
بالتراجع وبدأ يسود إحساس بأن "الإطار العام للتقارير الوصفية" ما هو
إلا وسيلة تضع مشروع التقارير الوصفية في سياقه المتكامل وتوفّر
مرجعية يمكن الاستناد إليها في التخطيط لتنفيذها ضمن حدود الإمكانيات
المتاحة لدى "المجموعة الاستشارية" وشركائها على مستوى البلد
وعلى المستوى الإقليمي.

وصف الموارد المادية والبشرية: تابعت مجموعات العمل نقاشها في الفترة الأولى من اليوم التالي، وقدمت عروضها في الفترة الثانية من اليوم نفسه. عرّفت المجموعة الموارد كالتالي:

الجدول ٢-٤ الموارد البشرية والمادية حسب تعريف مجموعة الموارد البشرية والمادية:

الموارد البشرية	الموارد المادية
اعمين والمتطوعين من المجتمع، العاملين	الموازانات،
طفل، صانعي القرار، واضعي البرامج،	الأجهزة والألعاب،
بين، المستشارين، المربين والمربيات،	الأبنية، الكتب
المتدربين والمتدربات.	والمنشورات.

ثم طرح سؤال عام: "ما هي الموارد البشرية التي تعمل على تعزيز ... ؟".

مؤشرات: شرحت المجموعة بعض المحاور أعلاه بطريقة تبين الجوانب التي يمكن ترجمتها إلى مؤشرات تساعد في وصف وتقييم الظروف الراهنة للطفل العربي.

الجدول ٢-٥: محاور التقارير الوصفية وتفصيل بعض جوانبها.

المحور	الجوانب
١ الهوية الثقافية	أدب الاطفال،الفنون بأشكالها المختلفة، العائلة، الفولكلور والتراث،الإعلام، المناهج.
٢ الهوية الجنسية	الأدب، البرامج، المشاريع الأهلية والرسمية (على مستوى البيت، والحارة، والمدينة والبلد)،الإعلام.
٣ الصحة	الرعاية الصحية الأولية، التغذية، التطعيم، النظافة، نظافة البيئة وسلامتها، البرامج التثقيفية والإعلامية.
٤ التربية	المناهج، الكتب المدرسية، الأنشطة الصفية المنهجية واللامنهجية، مؤسسات الرعاية، البرامج الأهلية، وسائل الإيضاح.
٥ الوضع الاجتماعي	الأقران، المشاركة،التعاون، الحقوق والمسؤوليات، الأدوار.
٦ الترفيه	رحلات، الفنون بأشكالها، ملاعب وساحات عامة، رياضة، هوايات، مخيمات، أنشطة صيفية، مجلات ثقافية ومسلية.

مثال الهوية الثقافية تم تناول مثال لتوضيح مفهوم "المؤشرات" وكان متعلقاً بالهوية الثقافية على النحو التالي:

السؤال: إلى أي مدى تدرك الأم دورها في تعزيز الهوية الثقافية لطفلها؟

في المؤشرات^(٦):

١. نوعية القصص التي تحكيها لطفلها.
 ٢. كيفية اختيار الألعاب لطفلها.
- وعنها أهمية تعريف أطفالها بالمعالم التاريخية في البلاد، وربطها بالتراث والطبيعة الجغرافية وبيئة البلاد.
- اقترحت المجموعة الأسئلة التالية وهي تنطبق على معظم المحاور (الصحة، التربية...):

وصف السياسات:

- ١ - ما هي السياسات والقوانين والتشريعات المتعلقة بالمحاور التالية: الهوية الثقافية، الهوية الجنسية، الصحة، التربية، الوضع الاجتماعي، الترفيه؟
- ٢ - كيف تتعامل الدولة مع المؤسسات والمنظمات الأهلية المعنية (الخاصة والطوعية)؟
- ٣ - ما هي التوجهات والسياسات المتبعة في المنظمات الأهلية المعنية؟
- ٤ - ما مدى انعكاس الفكر الشمولي/ التكاملي والموروث الثقافي في السياسات والممارسات؟
- ٥ - ما هي آليات ضمان تفصيل القوانين؟
- ٦ - ما هي السياسات المتبعة لزيادة استجابة الأهالي للبرامج المقدمة للأطفال؟

بدأت المجموعة بتوضيح ان هذا التحدي (مشاركة الاسرة والمجتمع) يتناول كل طرف يحثك ويتعامل مع الطفل - مع التركيز على الذين يتعاملون مباشرة مع الأطفال بمن فيهم الأطفال الآخرون، وذلك من حيث :

- الدور الذي يقوم به،
- التخطيط،
- مستويات الشراكة (إتاحة - تنفيذ - تقييم - تخطيط - اتخاذ القرارات)،

وصف شراكات الأسرة والمجتمع (المجموعة الناطقة بالعربية):

- ان يكون البرنامج مصمماً بناء على احتياجات المجتمع،
- التواصل بين الهيئة أو المؤسسة العاملة وبين المستفيدين،
كما أشارت المجموعة إلى أن هناك صعوبات تلازم العمل على مواجهة هذا التحدي. ولخصتها في النقاط التالية:

- عدم شعور كثير من المسؤولين بأهمية مشاركة المجتمع.
- غياب الآليات لتحقيق الشراكة.

صعوبات:

(٦) أشارت مجموعة عمل "الشراكة في المجتمع والأسرة" أنها لم تعرف أين يمكن وضع ومعالجة موضوع مثل "العنف ضد الأطفال" في الإطار العام "للتقارير الوصفية". وهنا تتبين صعوبة التمييز بين المحاور والمؤشرات. فظاهرة "العنف ضد الأطفال" يمكن ترجمتها إلى مؤشرات على كل من المحاور. سنتابع العمل على ترجمة " الإطار العام" إلى آليات عمل خلال "حوار ٩٨". كما أشارت المجموعة إلى أن ما تم طرحه في نقاشها يركز على الطفل بشكل عام. وهو ينطبق على الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة. ولكن لا بد من إضافة المؤشرات التي تطرح موضوع "الوصول" (Accessibility) وموضوع تكيف الأنشطة والبرامج والخدمات، لتناسب مع الحاجات الخاصة، ومؤشرات إتاحتها للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة.

- "فاقد الشيء لا يعطيه" (الموقف الأبوي).
- عدم وجود قاعدة بيانات.
- ثم قامت المجموعة بصياغة الأسئلة التالية:
- ما هو حجم ونوعية المشاركة في المحاور المختلفة؟
- هل هناك استعداد للمشاركة من قبل المؤسسات و الأهل؟

أسئلة لوصف محور الصحة :

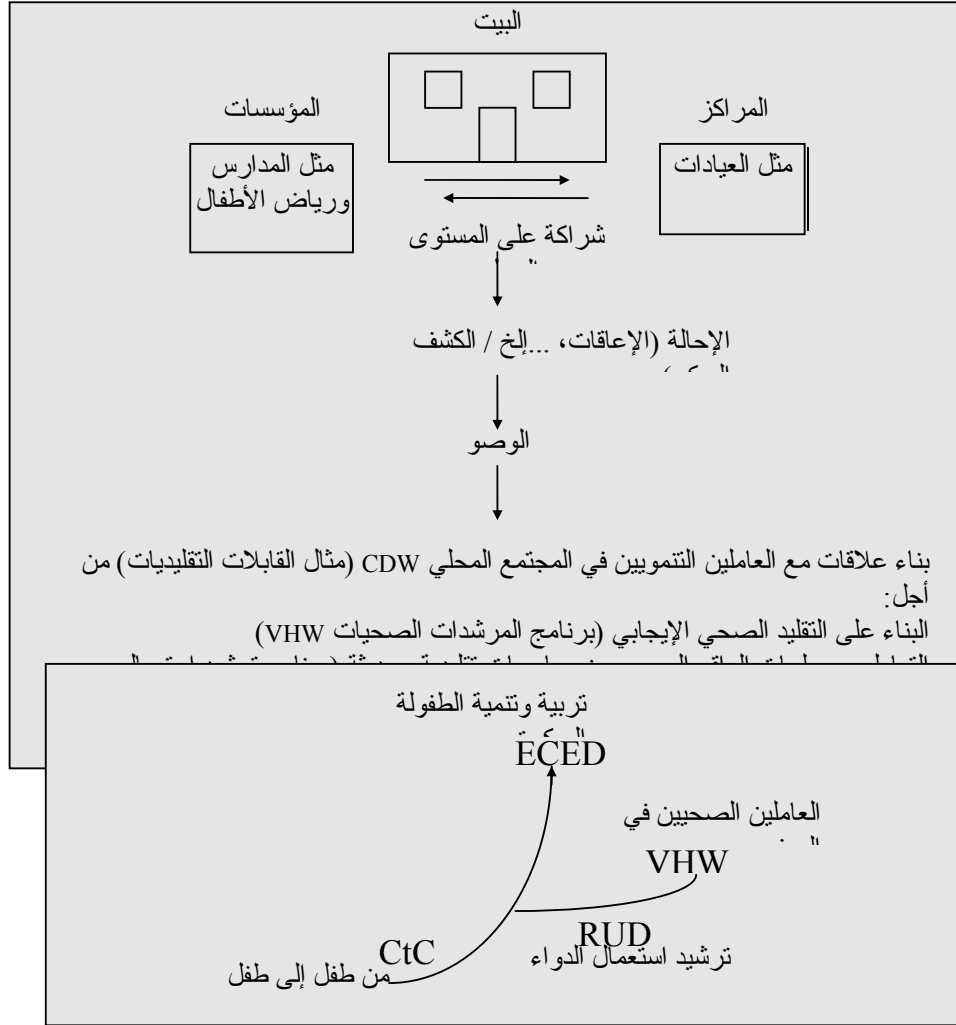
- هل يشارك الأهل (الأب - الأم - الأطفال - الأجداد) في صنع القرار في مجال الخدمات الصحية؟
- هل يشارك الأهل في تخطيط وتقييم وتنفيذ الخدمات الصحية؟
- ما هو حجم إقبال الأهل على الخدمات الصحية (توعية، تطعيم، المستوصفات)؟
- هل هناك عادات وتقاليد تؤثر في صحة الطفل؟
- لمن يلجأ الأهل عندما يمرض الطفل؟
- هل هناك مبادرات مجتمعية لتحسين الوضع الصحي؟
- هل هناك دايات (قابلات و ما هو دورهم؟

مثال:

- أسئلة تتعلق بذوي
- الحاجات الخاصة
- تعريف من هم ؟
- كيف يتم الكشف عنهم؟

عملت هذه المجموعة على رسم تصور لها للواقع المنشود، ومنه يمكن للباحث طرح الأسئلة وبلورة المؤشرات لوصف الظروف الراهنة واقتراح استراتيجيات وبرامج لتطويره.

وصف
شراكات الأسرة والمجتمع:
(المجموعة
الناطقة بالإنكليزية)



- مشاركة الأطفال عبر إتاحة المجال لهم للتعبير عن آرائهم واخذ آرائهم بعين الاعتبار.
- الوصول إلى البرامج (الخدمات المعنية بالطفولة).
- مشاركة النساء في التنمية المجتمعية (على المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي).
- توعية النساء بقضايا الهوية الجنسية.
- تقسيم العمل (في البيت وفي مكان العمل).
- التعامل مع الممارسات السلبية (المتعلقة بالهوية الجنسية).

وصف محور الهوية
الجنسية:

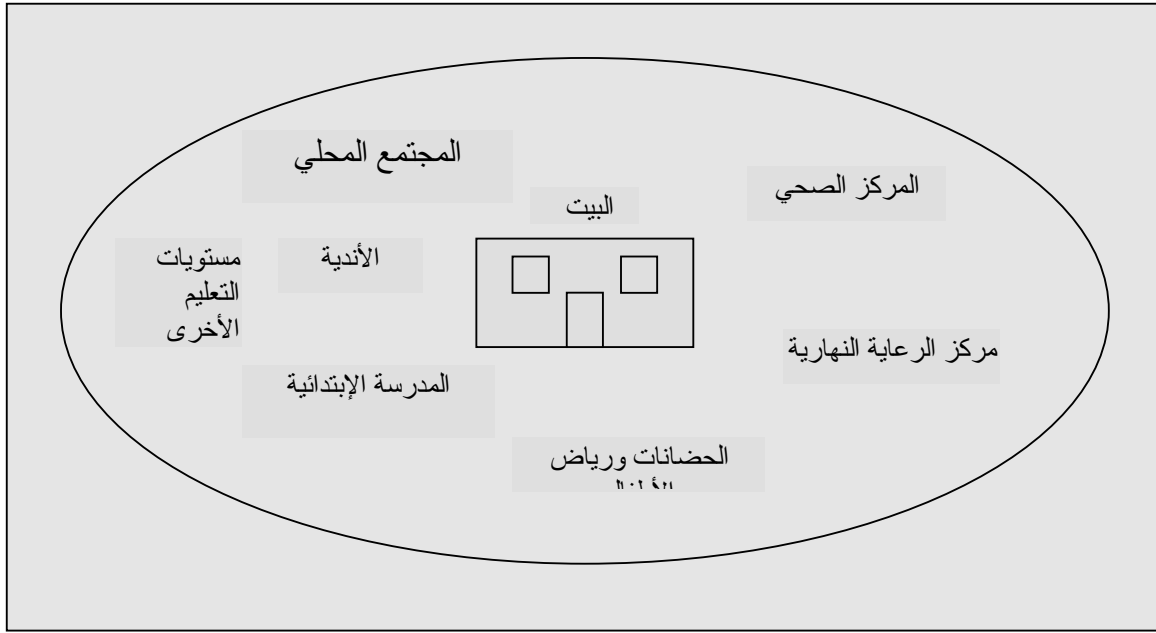
- البناء على الإيجابيات الثقافية المتعلقة بقضايا المرأة (الإعلام).
- الخيارات: (ضرورة توفيرها والحق في الإنتقاء منها).

وصف محور الهوية
الوطنية:

الهدف منه:

- بناء صورة إيجابية عن الذات (Positive self image).
- البناء على الممارسة الثقافية الإيجابية.
- اللغة: اللهجة المحلية واللغة الوطنية.
- محاور ما بين الأجيال (Intergenerational axes)
- تطوير الموارد من أجل الطفل.
- الإعلام.
- مشاركة الأطفال.
- التعامل مع الممارسات السلبية (المتعلقة ببناء و / أو تنمية البلد).

الشكل ٢-٣ الشراكات في محور التربية



وتم التركيز على النقاط التالية:

- مشاركة الأطفال وآرائهم.
- شراكات مع المعاقين
- التربية من الميلاد وحتى ٣ - التربية البديلة سنوات
- الإثارة الذهنية واللعب
- موارد للكبار والصغار (المكتبات، المتاحف، الكتب، والألعاب).
- التعلّم النشط / المناهج
- الوصول accessibility

بعد ظهر اليوم الثالث عملت "مجموعة الصياغة الموسعة" (انضم الى مجموعة الصياغة الأولى مقرر ومجموعات العمل الثانية) على تجميع حصيلة العمل على التقارير الوصفية. وبناء عليه قدم يوسف حجار وجاكولين صفير الحصيلة التالية:

يوضح الشكل أ في الملحق ٣ ما تم تعديله على مسودة الإطار؛ كما يبين الملحق ٣ كيف يمكن ترجمة الإطار إلى عناوين مفصلة.

يتلخص التعديل بالنقاط التالية:

- إضافة المحور السابع: (البرامج المتكاملة): وفيه تُصنّف البرامج المبنية على أساس تكاملي، فتكون المحاور المعرفة بالدلالة إلى القطاعات: الصحة، التربية، الترفيه، والبعد الاجتماعي، بالإضافة إلى محور التمييز بشقيه الهوية الجنسية والهوية الثقافية والوطنية قد استُخدمت في تخطيط البرنامج منذ الشروع فيه.
- استبدال مصطلح " الواقع " في الإطار العام بمصطلح " الظروف

حصيلة العمل على التقارير الوصفية:

أ- تعديل مسودة " الإطار العام للتقارير الوصفية "

الراهنة " وتعريفه بالرجوع إلى إطار المبادئ ومفاهيم الطفولة المبكرة" الذي نتج عن حوار ٩٥^(٧). وبذلك فإن مصطلح " الظروف الراهنة" يرتبط بمبادئ "الطفل والطفولة"، و"الطفل والبيئة". وهذا يسهل تحديد الأسئلة و يوجه الباحث إلى استخلاص مؤشرات البحث والتقييم من المبادئ التي اعتمدت في " حوار ٩٥". أما المبدأ الثالث عشر^(٨) والذي

أضيف على إطار المبادئ في ورشة ٩٧، فقد أصبح مستوي قائماً بحد ذاته ضمن متغير الاطفال، يُنظر إليه عبر تداخل القطاعات = interdisciplinary-intersectoral = interdepartmental = المجتمع المحلي = community = السلطات المحلية = local authority = الحاضنون = caregivers

بهذا يكون الإطار المعدل "للتنظيم الوصفي للظروف التي يجب أن تتوفر في المسار الذي واكب تطور برامج الطفولة التي ورشته الحوار العربية". لقد أصبح هذا المسار أكثر شمولية لما يتضمنه التصنيف الجديد من تركيز على الطفل عبر المراحل العمرية في مختلف الظروف. وقد اعتمدت المجموعة الاستشارية الفئات العمرية للطفولة المبكرة كما يلي: (١) من الإخصاب^(٩) إلى ٣ سنوات، (٢) من ٣ إلى ٦ سنوات، (٣) من ٦ إلى ٩ سنوات.

التوجه التكاملي:

- الآراء
- تداخل القطاعات
- تداخل الدوائر
- الآراء
- الأطفال
- الأسرة
- المجتمع

المؤسسات..

- غير الحكومية/ المحلية
- غير الحكومية / الدولية
- مؤسسات الأمم

المؤسسات الحكومية

المجتمع المحلي:

- القطاع الصحي
- القطاع التربوي
- السلطات المحلية

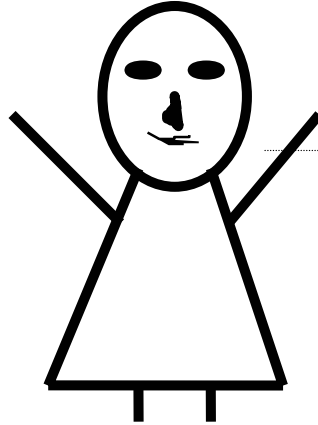
لخصت المجموعة مداخلتها على النحو التالي كما يظهر في الشكل ٢-٤:

الشكل ٢-٤ الشراكة ضمن اطار النهج التكاملي في تنمية وتربية الطفولة المبكرة ١٩٩٤ -

٩٩٧ الإعلام

مشاركة
الأطفال بإبداء
آرائهم

البلد
القطر
الدولة



^(٧) انظر "قطر الندى" العدد الأول ص ٣.

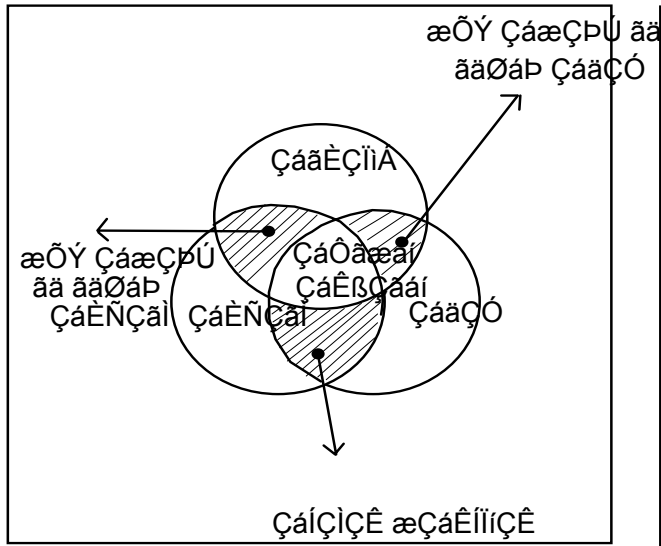
^(٨) في ورشة عمل ٩٧ التي تناولت "النهج الشمولي التكاملي" اضاف المشاركون المبدأ الثالث عشر والذي ينص على: "يحتاج الطفل الذي يعيش في ظروف صعبة إلى دعم نفسي ومجتمعي كافٍ من أجل تطوير المهارات والقدرات الكامنة لديه التي تساعد على البقاء والتغلب على الصعوبات والصدمات".

^(٩) برز أثناء نقاش المجموعة الاستشارية لحوار ٩٧ أهمية فترة ما قبل الولادة على نمو وتطور الطفل، فأوصت المجموعة بضم هذه الفترة إلى المرحلة العمرية الأولى، فما ينطبق على بداية الحياة من حيث كونها مرحلة تفترض قدراً كبيراً من الرعاية الموجهة للطفل (لأنه يعتمد إلى حد بعيد على الكبار من حوله، للمحافظة على بقائه وعلى نموه وتطوره، وتوفير البيئة الغنية له، المليئة بفرص التعلم) ينطبق على الطفل في مراحل تكوينه قبل الولادة؛ فالبينة النفسية والصحية المحيطة بالأُم ذات أهمية كبيرة لنوعية حياة الجنين وما سيؤول إليه بعد الولادة.

يمكن الاستفادة من نموذج الدوائر المتقاطعة الذي أفرزته مجموعات العمل في ورشة شباط / فبراير ٩٧ في محاولة لاكتشاف أشكال مختلفة لرسم "النهج الشمولي التكاملي" وتعديله على النحو التالي:

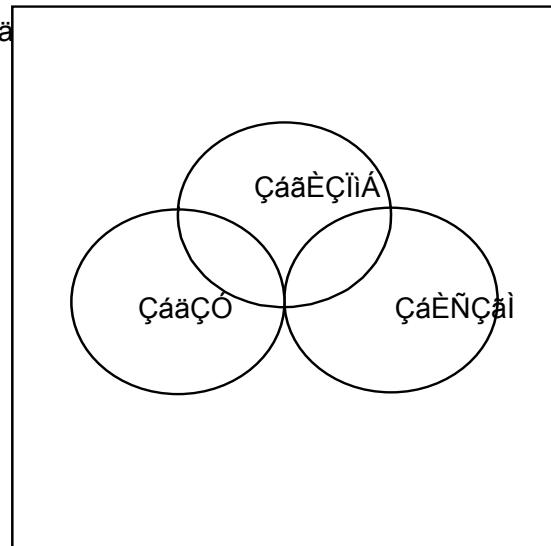
الشكل ٢- ٦ ب

رسم توضيحي العلاقة بين إطار العام لتقارير الوصفية والنموذج الثلاثي الأبعاد



الشكل ٢- ٥ أ

نموذج الدوائر المتقاطعة:
ورشة شباط / فبراير ٩٧



وبهذا، فإن المبادئ تشكل المرجعية التي سنعتمد في إنتاج "التقارير الوصفية"، و إطاراً تستند إليه الاستراتيجيات المقترحة لتطبيق "شعار نحو بداية عادلة للطفل العربي في القرن ٢١" عام ٢٠٠٠ المقترح عقده.

ب- تحديد بؤرة التركيز
في "التقارير
الوصفية" وصولاً إلى
المؤتمر:

نظراً لخصوصية برامج "ورشة الموارد العربية"، اقترحت مجموعة الصياغة الموسعة، التركيز على تحدي "الشراكات في المجتمع وفي الأسرة" ليكون محوراً أساسياً "للتقارير الوصفية". (يبين الشكل د في الملحق ٤ مجال الشراكة كموضوع التركيز في مشروع تقارير الوصفية). كذلك اقترحت المجموعة إبراز محور التمييز بشقيه: الهوية الجنسية والهوية الثقافية والوطنية، عبر الإطار العام "للتقارير الوصفية".
سوف يتابع النقاش حول هذا الموضوع في "حوار ٩٨" بعد أن يحدد الشركاء في البلدان المختلفة أولويات العمل في بلادهم، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لديهم، أو التي يمكن توفيرها لهذا المشروع.
لقد تم اقتراح السقف الزمني "نهاية تشرين الأول /أكتوبر ٩٧"
لاستلام الإجابة المبدئية لكل من البلدان حول طريقة وحجم مشاركتهم في مشروع "التقارير الوصفية": "صيف واقع الطفولة المبكرة في بلدك". وذلك كخطوة تمهيدية لتفصيل إجراءات تنفيذ المشروع وتوزيع المسؤوليات بين "المجموعة الاستشارية" و "ورشة الموارد العربية".

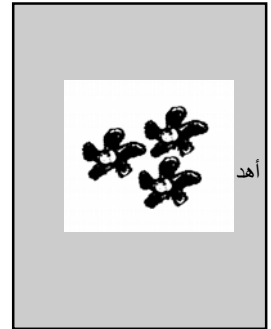
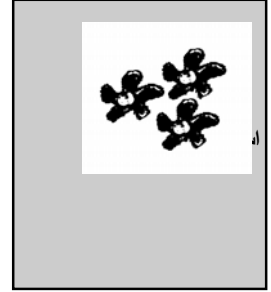
غطى النقاش عن النشر عدة مواضيع: اسم النشر، أهدافها، المواضيع المستقبلية ، آلية تجميع المعلومات للنشر، وآلية توزيع الإصدارات.

قرر المشاركون بالإجماع تسمية النشر "قطر الندى" بدلاً من "الندى"، وكان قد نوقش في الاجتماع فحوى هذا الاسم الذي يركز على التشديد على أهمية العملية.

وقدّم اقتراح يتضمن إنشاء نشر مستقلة باللغة الإنكليزية.

تم التذكير بهدف الإعلام والتكوين والتركيز على أهميتهما كما ركز على النشر كأداة للتشبيك وقناة لمرور المعلومات وتبادلها بين العاملين في حقل الطفولة المبكرة.

يتحقق هدف التكوين من خلال استخدام النشر أداة تدريب. أمثلة: ورشات أو اجتماعات عمل لدراسة ومناقشة مقالة أو خبرة أو قضية؛ أو لإنتاج مقالة أو نشر خبرة ما بشكل جماعي.





يبين الجدول ٣-١ مواضيع لأعداد القادمة والتعهدات المقدمة من المشاركين بإنجازها بالإضافة إلى المواضيع التي لم تزل برسم الاستكتاب.

الجدول ٣-١ : مواضيع الاستكتاب وأسماء المتعهدين بتغطيتها الموضوع اسم المتعهد:

١. الشمولية في الطفولة المبكرة	مؤسسة تطوير برامج الطفولة في المجتمع الفلسطيني
٢. إدماج الموروث الثقافي	مركز الطفولة
٣. الإعاقة والطفولة	مركز سبتي/ الجمعية الوطنية للتأهيل/ محمد زين الدين/ ثانوية الروضة
٤. الإبداع	الجامعة الأردنية - نادي السرور/ جمعية النجدة الاجتماعية
٥. الإصغاء للأطفال	مؤسسة تطوير برامج الطفولة في المجتمع الفلسطيني
٦. التدريب في الطفولة المبكرة	مركز الطفولة/ مركز مصادر الطفولة المبكرة الجامعة الأردنية- نادي السرور/ مكتب التربية عدن/ ثانوية الروضة
٧. ازدواجية اللغة	إبتهاج عبد القادر، وزارة الشؤون الاجتماعية - مصر/ عليا شناعة، صندوق غوث الأطفال البريطاني - لبنان.
٨. حقوق الطفل	مجدى نصيف - جمعية الصعيد/ فريد انطوان/ سمير جرار - ثانوية الروضة
٩. الأطفال في الظروف الصعبة	فاروق العمدة، ملتقى بناء المستقبل، غوث الأطفال الأردنية.
١٠. التمييز بين الجنسين	فاروق العمدة/ ملتقى بناء المستقبل/ غوث الأطفال الأردنية.
١١. حقوق الطفل في الأردن	فاروق العمدة/ ملتقى بناء المستقبل/ غوث الأطفال الأردنية.
١٢. مخيم الصداقة الثاني	مؤسسة غسان كنفاني ومؤسسة معروف سعد - لبنان
١٣. الوالدية الحكيمة	برسم الإستكتاب
١٤. الطفل دون الثالثة	برسم الإستكتاب
١٥. باب بعنوان من "تجارب المؤسسات" يفتح المجال للبلدان والمؤسسات للمشاركة في الحوارات	برسم الإستكتاب
١٦. التدريب في الطفولة المبكرة	برسم الإستكتاب
١٧. مسيرة "تنمية وتربية الطفولة المبكرة" و مسارها	برسم الإستكتاب

المقصود تجميع المعلومات على الصعيدين المحلي والإقليمي. اتفق على ضرورة تحديد نقاط ارتكاز في البلد أو في المؤسسة أو "الشبكة" في المنطقة (انظر الجدول ٤-٣). يتم إرسال النشرات والقصاصات والتوثيق إلى "ورشة الموارد العربية". كما اقترح عمل مسح للصحف والمنشورات كل ثلاثة أشهر، وطرح النشرة بشكل آلي في جداول الأعمال.

الجدول ٣ - ٣ نقاط الارتكاز الأولية للنشرة حسب المهام الواردة في تقرير حوار ١٩٩٦.

المؤسسة	الاسم
مركز الطفولة - الناصرة	شراكة من أجل طفولة أفضل / نبيلة اسبانيولي
الجمعية الوطنية لتأهيل المعوقين - غزة	محمد زين الدين
مركز سيتي - مصر	حسام الدين كاسب
NSCE - مصر	ريهام العزبي
مؤسسة معروف سعد - لبنان	منى سعد
جمعية الصعيد - مصر	مجدي نصيف
مصر	فريد أنطون
جمعية النجدة الاجتماعية - لبنان	صباح بعلبكي
الجامعة الأردنية	ناديا السرور
غوث الأطفال البريطاني - لبنان	عليا شناعة
أطفال - المغرب	خالد الأندلسي
مكتب التربية - عدن	شفيقة محمد سعيد
ثانوية الروضة - لبنان	ليلي جرار

الاشتراكات المحلية: طرح الاستفادة منها بالأسعار الملائمة لتدبير التوزيع المحلي.

عرضت جويس مروّة منسقة قاعدة البيانات في "ورشة الموارد العربية" تقدم العمل، ومجاله وآلياته، والصعوبات التي تعترض طريقه: بدأ العمل في قاعدة البيانات منذ فبراير/شباط ١٩٩٧ بغرض تحديد المعلومات لتحاشي التكرار. وصنّفت المعلومات إلى قسم يتعلق بالموارد البشرية من أفراد ومؤسسات، وآخر يتعلق بالموارد المادية ويشمل الكتب، والنشرات الإخبارية، والمواد التدريبية، والمواد المرئية والسمعية، والمشاريع. كما يجري العمل على استكشاف مجال الانترنت. يواجه العمل في قاعدة البيانات صعوبة في الحصول على المعلومات بالإضافة إلى صعوبات تقنية ناجمة عن عدم التوافق (incompatibility) بين البرامج (الحاسوبية) باللغة العربية.

بعد العرض، تم توزيع الدليل لبرنامج تنمية و تربية الطفولة المبكرة استمارات للمعلومات ولائحة بالمصطلحات/ المفاتيح على المشاركين بالحوار.

وعقبت جوليا جيلكس بما يتعلق بفائدة الاستثمار التي وضعتها اليونسكو ووزعت في ورشة عمل عُقدت في باريس في فبراير ١٩٩٧. وتم طرح الأسئلة التالية:

- ١ - ما هي المعلومات التي نحتاج إليها من قاعدة البيانات في "ورشة الموارد العربية"؟
- ٢ - كيف نتعامل مع هذه المعلومات؟ كيف نصنّفها؟
- ٣ - كيف نحصل على المعلومات التي يمكن إدخالها إلى قاعدة البيانات؟
- ٤ - كيف نوفق بين نظامي آبل والنوافذ / Apple و PC ؟

عناوين آراء ومقترحات حول مسودة الدليل الأولية وعلى الاستثمار الموزعة على الحاضرين:

- تخصيص خانة "برقم ترميزي" (Code number) مثلاً لتحديد ما إذا كانت تلك الأبحاث كمية أو نوعية،
- الاستفادة من الأبحاث الإجرائية الموجودة في الحقل،
- عناوين وتلخيصات لأعمال مختصين في هذا المجال،
- ضرورة أن تحدد المؤسسات والأفراد مدى الاستعداد للعمل،
- ضرورة أن يكون التقييم التكويني Formative Evaluation قائماً على التعديل والتطوير،
- استخدام مصطلحات عربية مع بيان "أصل" أو جذور هذه الكلمات،

الإستفادة من خبرة فلسطين في تجميع أسماء وعناوين الشركاء في قاعدة البيانات وإدخالها في قاعدة "و.م.ع" وتعميم تلك الخبرة على العاملين في البلدان الأخرى.



- أن تقوم شبكات محلية من مناطق مختلفة بتجميع ما يرتبط بالبيانات.
- فرز شخص مسؤول في المؤسسة والشبكة يقوم بجمع المعلومات،
- الاستفادة من الدوائر الحكومية التي تعطي إحصاءات.
الطلب من الحاضرين في الحوار قراءة وترجمة قائمة المصطلحات
"بالإنكليزية" مع إضافة مصطلحات أخرى وإرسالها إلى "و.م.ع."
تقييم استمارة المؤسسات،
توصية العاملين في قاعدة البيانات العمل على التخطيط لورشة عمل
للبلدان، ووضع مسودات لنظم التبادل، والعمل على التشبيك في هذا
المجال.

هذا الاقتباس على لسان إنسانة معاقة "بكلما كنا نحن"^(١٠)، أوجد اتجاهًا على ورشة الموارد العربية أن تلتزم به في برامجها المختلفة. هذا حق أساسي عبّر عنه المصابون بالإعاقة: حقهم في المشاركة والتعبير عن آرائهم في أي برنامج أو نشاط تطوير يرمي إلى تحسين أوضاعهم. يوجه هذا الاقتباس أيضاً رسالة هامة إلى الأطفال والناس المصابين بإعاقة، مفادها "إن لا شيء سيُعمل من أجلنا، إذا لم نبادر إلى العمل بأنفسنا".

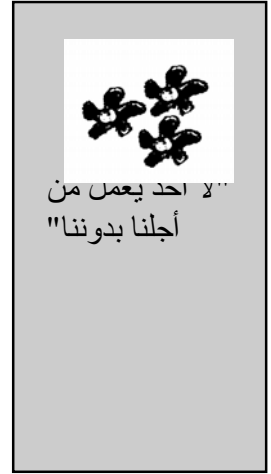
وهناك أيضاً التباس في المفردات التي يتكرر استخدامها لوصف الأطفال والشبان المصابين بإعاقة. فبعض البلدان والبرامج المحلية يستخدم عبارة "الحاجات الخاصة"، بينما يستخدم آخرون عبارة "إعاقة"، وهناك من يستخدم العبارتين معاً. إن عبارة "الحاجات الخاصة" فهي غالباً ما تركز على الحاجات التربوية (مثل صعوبات التعلم، الخ ..). ولم يتخذ حتى الآن أي قرار باعتماد هذه العبارة أو تلك، أو باعتماد العبارتين معاً.

إن الوضع الحالي، عبر العالم العربي، صعب التحديد بسبب النقص في الأبحاث. غير أن الدكتور نجيب خزام قدم مجموعة من القضايا من تجربته المصرية، لها بعض الخصائص المشتركة مع دول عربية أخرى.

وقد تمت مناقشة النقاط التالية استناداً إلى بحثه وتجربته في "مركز سيتي" في القاهرة:

- هناك نقص في الخدمات المقدمة للأطفال المصابين بإعاقة، ويعود ذلك، في مصر بالذات - إلى كثرة عدد الأطفال المحتاجين لهذه الخدمات،
- في بعض البلدان الأخرى، مثل اليمن وليبيا والسودان والعراق يعتبر الوضع أشد إلحاحاً، مع ندرة حقيقية في موارد الدعم،
- هناك ضعف شديد في مساهمة العائلة وفي وعيها الدور الهام المنوط بها في مواجهة حالة الندرة في الخدمات والمؤسسات في الوقت الراهن، خاصة في دول المغرب والخليج.

- تتبع المؤسسات الخاصة بالأطفال المعاقين أساليب تقليدية في الرعاية الجسدية بالإضافة إلى أسلوب العزل وتعمل في إطار مؤسسات داخلية لرعاية الأيتام يعيش فيها الأطفال المعاقون منقطعين عن أي علاقة عائلية. وهذه الطريقة تستوعب الأطفال في إطار مؤسسي ولا



الوضع في البلدان العربية:
استقراء
من "خبرة مركز
سيتي للتدريب
والدراسات في
الإعاقة العقلية /
كاريتاس مصر":

(١٠) "بكلما كنا نحن: الإعاقة والإندماج في المغرب، الطبعة العربية الأولى ١٩٩٦، ١٦٤ صفحة؛ النشر والتوزيع: العصبة الإنجليزية لوقاية الأطفال-المغرب، جمعية غوث الأطفال البريطانية، بيسان للنشر والتوزيع، ورشة الموارد العربية.

- يستطيعون بعد ذلك معاودة الاتصال السهل والمرن بالحياة الاجتماعية الطبيعية،
- غياب كامل للأطفال على مستوى صنع القرار أو التعبير عن حاجاتهم وحقوقهم،
- خدمات محدودة للفحوص الاستقصائية، وندرة في عدد أدوات التشخيص ومراكز التشخيص،
- نقص في عدد المؤهلين لتدريب المعلمين والعاملين في خدمات الطفولة للسنين الأولى،
- نقص في العاملين المؤهلين في مؤسسات الخدمات والرعاية،
- نقص في السلوكيات المتخصصة مثل العلاج بالمحادثة، العلاج بالعمل إلخ...
- نقص في خدمات التدخل المبكر،
- يشكل الوصول إلى هذه الخدمات القليلة بالنسبة للفئات المعاقة عملية صعبة، فيما تبقى المجالات متاحة للصبيان المعاقين بسهولة أكبر،
- تبقى توقعات العائلات وعمال المؤسسات المختصة - بالنسبة لمواصلة الحياة الطبيعية بعد الخروج من مؤسسات الرعاية الخاصة محصورة بأنماط يحددها جنس الطفل المعاق،
- تتجنب معظم المنظمات الأهلية الانخراط في مجال الإعاقة، بسبب ارتفاع التكاليف.

أمثلة على نماذج لبرامج لتربية وتنمية الطفولة المبكرة، التي تلبي بعض حاجات الأطفال المعاقين أو المحتاجين إلى خدمات خاصة:

أ - الوعي المتدرج ودمج الأطفال المعاقين في لبنان عامة وفي المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان - أمثلة من أربع روضات:

المثال الأول:

- تم دمج عدد ضئيل من الأطفال المكفوفين،
- وجود معلمة مكفوفة مدربة لدعم الأطفال،
- شراكة مع دائرة التربية في وكالة غوث اللاجئين (انروا) لتسهيل دمج الأطفال في مدارس الوكالة،

المثال الثاني:

- تم دمج عدد ضئيل من الأطفال المصابين بإعاقات مختلفة،
- تم تطوير مركز للرعاية النهارية مع إشراك الأهالي،
- تم إنشاء نادٍ لفترة ما بعد الدراسة،
- تم استعمال مبنى الروضة في فترة ما بعد الدراسة كنادٍ للأطفال لتطوير "أنشطة من طفل إلى طفل" كجزء من النشاط المحلي في مركز الإعاقة،

المثال الثالث:

- تم دمج طفل من المجتمع المحلي مصاب ببتشوهات حادة بسبب عدم وجود مؤسسات أخرى متخصصة،

المثال الرابع:

- تم استيعاب طفلين من المجتمع المحلي معاقين عقلياً في الروضة،
- تم تطوير برنامج خاص بدعم من إحدى الجامعات الوطنية،
- تم توفير غرفة مخصصة لأنشطة مختلفة منها ما يخص الأطفال المعاقين ومنها ما يخص سائر أطفال الروضة،

ب - خدمات مبنية
على تخطيط مسبق:

تجربة فلسطين:

وصندوق غوث الأطفال،

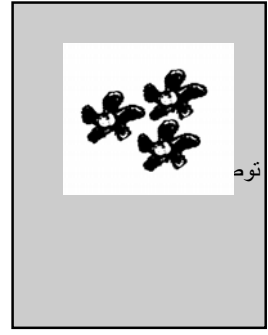
- تم التخطيط لبرنامج تدريب صيفي لرياض الأطفال ضمن نشاط إعادة التأهيل في إطار المجتمع المحلي، ولأهالي الأطفال في صيف ١٩٩٧ وموضوعه التربية الادماجية Inclusive education.

مركز سيتي للتدريب والدراسات في الإعاقة العقلية، القاهرة.

- دعم، تربية، تدريب على دمج الأطفال المعاقين؛ إعادة التأهيل في إطار المجتمع المحلي - العمل من خلال مركز دمج الأطفال المعاقين في أماكن عامة
- ماراثون سنوي في القاهرة والإسكندرية، يجمع الأطفال المعاقين وغير المعاقين،
- تكثيف الإعلام، وحملات التوعية عبر وسائل الإعلام، وملصقات وإشارات توعية

تجربة
مصر:

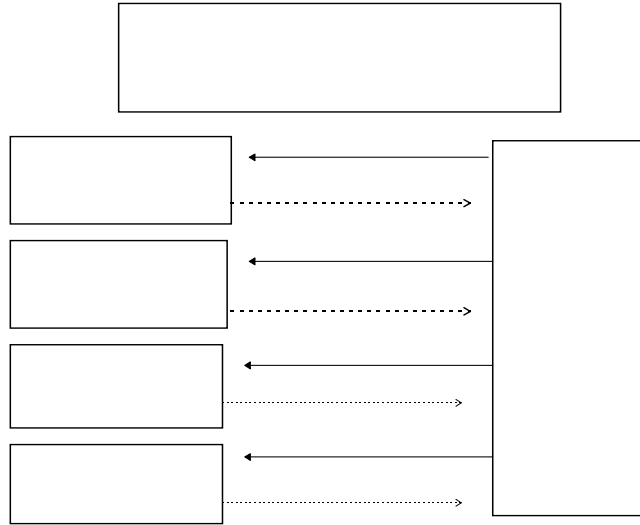
- على طول طريق سباق الماراثون،
- مهرجانات في المسارح العامة المحلية يحضرها وينفذها أطفال معاقون وغير معاقين،
- إستفار عدد كبير من المتطوعين للمهرجان في المجتمع المحلي (طلاب مدارس، رجال أعمال)،
- تعديل المباني العامة بطريقة تسمح بدخول الأطفال المعاقين خلال هذه الأحداث، وهذا ما يزيد الوعي بحقوق الطفل المعاق، ويؤيد الالتفاف حول الموضوع والدفاع عنه،
- انغماس وسائل الإعلام، سيوصل الموضوع إلى من لا يهتمون به عادة،
- زيارات المناطق المحلية مع المعاقين تزيد الحاجة إلى تسهيلات الدخول
- الاعتماد على المتطوعين الأجانب سيساهم في توسيع دائرة المساندة،
- تطوير نظم المساندة العائلية تقدمها عائلات الأطفال المعاقين لعائلات لديها أيضاً أطفال معاقون،
- يعمل الأطفال المعاقون في بيوت عائلات فيها أطفال معاقون.
- أعمال تدريب تقوم بها جمعية الشبان المسيحيين مع المنظمات الأهلية والحكومية لرفع
- الوعي بالحاجة إلى تأمين السكن ومراكز التدريب المهني للمعاقين،
- الاتحاد النسائي الفلسطيني لديه موقع مجهز ومشغل للفتيان لصناعة الألعاب والأثاث، يهدف أساساً إلى تأمين خدمات رياض الأطفال.
- إن استراتيجيات إسماع صوت الأطفال والأطفال المعاقين من مختلف الأعمار وعائلاتهم، أمر بالغ الأهمية لمزيد من تطوير البرامج الخاصة بهم،
- تعزيز الحساسية تجاه الإعاقة والحاجات الحاجات في برامج ورشة الموارد العربية الخاصة بالطفولة المبكرة والشؤون الصحية،
- التأكد من علاقة الموارد المنشورة أو الجاري أعدادها للنشر حالياً،
- بموضوع الإعاقة،
- توثيق التجارب الحالية ونشرها عبر النشاطات التدريبية والمنشورات الدورية،
- إفساح المجال في المنشورات الدورية لمواضيع الإعاقة،
- التركيز على الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة، اعتبارهم أصحاب حاجات خاصة جداً مثل الأولاد المشردين،
- توفير التدريب لجميع العاملين مع الأطفال، وليس الاختصاصيين فقط،
- الورشة القادمة: الإعاقة والحاجات الخاصة، واتفق أن يقوم د. نجيب خزام (مركز سيتي / كاريتاس مصر) وجوان كاري (منظمة غوث الأطفال البريطانية) بتحضير إعلان عن ورشة للإعاقة في صيف ١٩٩٨.



نماذج أخرى
نوقشت في
الاجتماع

• يشير الرسم البياني التالي إلى توصية بإقامة ورشة للإعاقة في العام ١٩٩٨.

ورشة الموارد العربية: الطفولة والشبيبة ١٩٩٨: الطفولة والإعاقة



* يجب تضمين مكونات الإعاقة في جميع البرامج مع دعم الاتجاه إلى إنشاء وظيفة منسق للإعاقة.

٦. برنامج الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية": حتلنة خطة الخمس سنوات

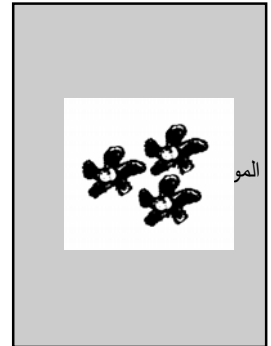
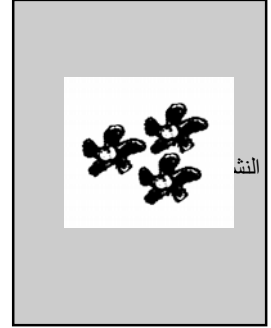
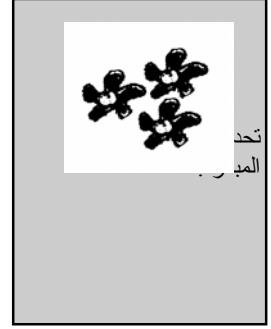
تم:

- استعراض مشروع السنوات الخمس
- مناقشة خطة تطوير الموارد،
- مناقشة الاقتراحات بشأن نشاطات ١٩٩٨.

من الضروري النظر في بداية العام ١٩٩٨ في موضوع "التقارير الوصفية" من ناحية تطوير إطار العمل والمحتويات، والتطبيق. لذلك: اتفق أن يقام نشاط " الحوار " في شباط / فبراير لاستكمال تحضير "التقارير الوصفية".

اتفق أن تقام الورشة السنوية في تموز/ يوليو، وموضوعها الإعاقة وبرامج "ورشة الموارد العربية "

- استعرض خالد الاندلسي نتاج بحثه في المغرب الذي نال على أساسه شهادة الدكتوراه عام ١٩٩٦. وتم الإتفاق على اعتباره مورداً أولياً مفيد نشره على نطاق أوسع بالعربية.
- أشرف مركز سيتي في القاهرة على ترجمة برنامج Portage للأطفال المعاقين وعائلاتهم. واتفق على البحث مع "ورشة الموارد العربية" في كيفية تأمين نفقات التجربة الميدانية والنشر.
- دليل الأمهات الذي أصدرته مجموعة برامج الطفولة المبكرة، التربية العائلية والمجتمعية - القدس، بحاجة إلى مراجعة لمزيد من التوزيع.
- طلب تقديم اقتراحات بأسماء مكاتب ومؤسسات لعرض مواد "ورشة الموارد العربية" ولوائح مواردها .



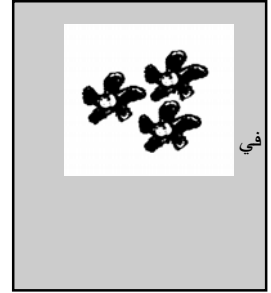


تم في اجتماع عام استعراض نتائج عمل مجموعات البلدان فيما يتعلق بعملية التشبيك. شمل هذا العرض مصر، لبنان، فلسطين، والأردن. وغاب عن هذه الجلسة خالد الاندلسي من المغرب بداعي السفر وبالتالي لم تطرح تجربة المغرب. فيما يلي عرض لهذه التجارب واستخلاص لأبرز مواضيعها:

• استعرض فريد انطون تجربة الشركاء من مصر وركز على أهمية زيارة جوليا جيلكس بمضمونها التدريبي والتشبيكي: في شهر آذار/مارس ١٩٩٧، قامت جوليا جيلكس بزيارة المنظمات الأهلية المصرية المشاركة في "الحوار". نظمت الزيارة الميدانية ومولتها مؤسسة "برنارد فان لير". وكانت أهداف الرحلة دعم التشبيك الذي بدأت تظهر ملامحه في القاهرة والإسكندرية والصعيد من خلال زيارات مراكز ومكاتب رئيسية، وتنظيم ورشة عمل لعدد اكبر من الهيئات حول النهج الشمولي التكالمي. وقد شملت الزيارة سبع منظمات أهلية، إضافة إلى ستة مجموعات صغيرة شاركت في الورشة. من الهيئات التي تمت زيارتها: مكتب التنسيق بين الشمال والجنوب، جمعية الصعيد، مركز سيتي، دار الحنان بالإسكندرية، الهيئة القبطية للتدريب والخدمة الاجتماعية بني سويف.

• نجحت الزيارة في زرع بذور مزيد من العلاقات والتعاون بما فيه التدريب المحلي. وقد شمل برنامج الزيارة أنشطة حقوق الطفل، و "من طفل إلى طفل". وعقد اجتماع للتخطيط لمزيد من نشاطات تدريب المدربين على أنشطة برنامج "من طفل إلى طفل". لقد لقي النهج التشاركي (participatory) الذي طبق في التدريب والاجتماعات استحساناً. وكانت موارد "ورشة الموارد العربية" متوفرة وكذلك منشورات الشركاء. وقد أثارت تلك الموارد الكثير من الإهتمام والمطالبة بمزيد من المعلومات عن المنشورات العربية. كما أدركت المنظمات أيضاً أن بوسعها تبادل الأفكار فيما بينها معتمدة على مواردها الخاصة. ومنذ تلك الزيارة، شاركت عدة منظمات في نشاطات "ورشة الموارد العربية"، بما في ذلك ورشة شهر أيار/مايو و حوار ٩٧. ستتبع ذلك زيارة متابعة ميدانية في شهر تشرين الثاني / نوفمبر، لتدريب المدربين على أسلوب "من طفل إلى طفل".

• استعرضت صباح بعلبكي تجربة المشاركين من لبنان في المجتمعين اللبناني والفلسطيني:

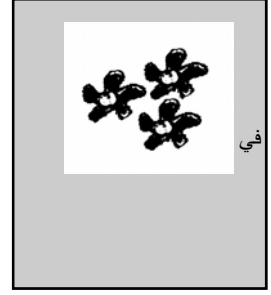


- هنالك بداية لمجموعة استشارية تتألف فضلاً عن "ورشة الموارد العربية" (كعامل مساعد) من أعضاء في تجمع المؤسسات اللبنانية وأعضاء في اللجنة التربوية المنبثقة عن لجنة التنسيق للمنظمات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان. وتم عقد ورشات عمل للتعريف بـ "النهج الشمولي التكاملي" في تنمية وتربية الطفولة المبكرة، وقد تم عقد ثلاث ورشات عمل في شهري مايو / أيار ويونيو / حزيران الماضيين (بتاريخ ١٩٩٧/٥/٦ في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان وبتاريخ ١٩٩٧/٥/٩ في مخيم البداوي في شمال لبنان، وبتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ في مخيم برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية). شارك في تلك الورشات ست عشرة منظمة أهلية. وضمت هذه الورشات ممثلين عن الأهل وعاملين صحيين وعاملين تربويين واجتماعيين وممثلين عن الأندية وعاملين مع المعاقين. وهدفت هذه الورشات إلى استقصاء الحاجات في حقل الطفولة المبكرة.
- ومن التوصيات التي انبثقت عن هذه الورشات ما يتعلق بالإهتمام بالمرحلة الانتقالية ما بين الروضة والمرحلة الابتدائية، والشراكة مع الأهل، ومشاكل البيئة والمساحات المخصصة للطفل، وضرورة إيجاد لغة مهنية مشتركة بين العاملين في تنمية الطفولة في رياض الأطفال.
- وعقبت جوليا جيلكس بصفقتها المنشطة لورشتين من الورشات الثلاثة وبناءً على زيارتها الميدانية التي سبقت الورشتين وركزت على استفادتها من خبرة زيارتها مصر بخصوص ورش العمل المحلية، فضلاً عن أن "مجموعة لبنان" التي حضرت الورش السابقة مع "ورشة الموارد العربية" لعبت دوراً مهماً في التنسيق لهذه الورشات المحلية. وأسفرت الورش عن تمكين هذه "المجموعة" وتعزيز تشبيكها. أيضاً تم الوصول إلى هيئات صغيرة لا تستطيع بحكم مواردها المحدودة الوصول إلى ورش إقليمية.

- استعرضت نبيلة اسبانيولي تجربة فلسطين مستعينة برسم توضيحي يبين خارطة التشبيك والمؤسسات المعنية بشكل شجرة زيتون جذورها في "ورشة الموارد العربية" وكل غصن منها يمثل مؤسسة، وكل ورقة تمثل برنامج عمل. واستعرضت تكوين "شراكة من أجل طفولة أفضل" وتوسّعها. كما أشارت إلى زيارة جوليا جيلكس في شهر يونيو /حزيران ١٩٩٧. وركزت على ورشة الناصرة (من طفل إلى طفل) التي شارك فيها ٢٨ مشاركاً ومشاركة

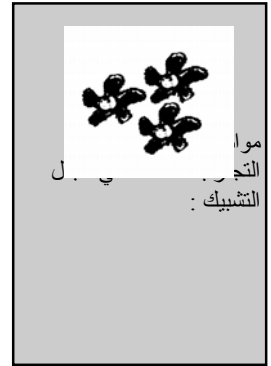
أبدوا رغبتهم في التشبيك ولا سيما المؤسسات الصغيرة. وركزت نبيلة على ضرورة التوثيق ووضع استراتيجيات لتوسيع العمل. كما عرضت وصفاً للشركاء.

• واستكملت جاكلين صفير وركزت على صعوبة عملية التشبيك على الرغم من التوافق في الرؤيا والتوجه في العمل، وأشارت إلى أهمية دور "ورشة الموارد العربية" في استمرارية التشبيك للوصول إلى الشراكة.



"شراكة من أجل طفولة افضل": دروس مستفادة من فلسطين.

- عدد المؤسسات المشاركة ٤، و تم إضافة مؤسستين خلال حوار ٩٧، مدة التجربة ٤ سنوات،
- العمل تطوعي،
- دور الزيارات على مستوى إقليمي وورشات العمل المحلية التي تشمل عدة مناطق في تعزيز التشبيك: زيادة الحوافز، وتوسيع النطاق،
- دور عامل الانتماء (الهوية الثقافية) في تمكين الشراكة،
- ضرورة تثبيت مبدأ "القوة مع" (التعاون) بدلاً من مبدأ "القوة على" (الهيمنة) كمبدأ للتعامل لتعزيز عملية التشبيك،
- الاستمرارية في العمل الميداني وأهميته في تعزيز التشبيك،
- النفس الطويل- تطور القابلية على الشراكة مع الاستمرارية في التشبيك،
- التعامل الإيجابي مع المخاوف المتعلقة بانصهار كيان المؤسسة المشاركة في جسم الشراكة، وضرورة الحفاظ على نمط عمل يوازن بين الدمج والاستقلالية.



• استعرض فاروق العمدة الخبرة في الأردن في مجال الطفولة المبكرة منذ البداية في ١٩٩٠ والتوجه لبناء شبكة والدروس المنبثقة عنها، كما وصف التوجه الحالي مع اليونيسف الذي يستبدل التمحور حول تحالفات إلى بناء مجموعات عمل على برامج مشتركة، توحيداً لجهود الخبراء وتجنباً للازدواجية في العمل. وأشار إلى تكوين هيئة أنشئت كمظلة للعمل في مجال الطفولة في الأردن.

• أهمية الزيارات الإقليمية إلى البلدان وورشات العمل المنبثقة عنها في التحفيز على التشبيك وفي تعزيز الشبكات القائمة،

- أهمية ورشات العمل ضمن البلد التي تركز على استقصاء الاحتياجات،
- أهمية الورشات التي تركز على التعريف بالنهج الشمولي التكاملي، وتتضمن عاملين من مختلف القطاعات المعنية بتممية الطفولة المبكرة،
- أهمية ورشات العمل من مختلف المناطق في البلد الواحد في بناء الشبكات المحلية،
- أهمية النفس الطويل في عملية التشبيك،
- ضرورة اتباع منهج عمل يوازن بين الحفاظ على كيان المؤسسة المشاركة وبين اندماجها في الشراكة،
- ضرورة مراعاة أوضاع الأقليات في البلد الواحد ضمن إطار عملية التشبيك عبر إقامة تشبيكات متفرعة كما جرى في لبنان.
- عقب فريد أنطون على أهمية الزيارات الميدانية بشكل عام بأربع نقاط:
- دور الزيارات في التدريب ونقل الخبرات، في اكتشاف شركاء جدد، في تعزيز تشبيكات قائمة وفي تطوير ورش العمل الإقليمية في ضوء الوضع المحلي.



- جاء التقييم في ٤ أجزاء تلخصها الجداول الأربعة التالية:
- الجدول ٨ - ١ توقعات طرحها المشاركون مقارنة بإنجازات حوار ٩٧،
 - الجدول ٨ - ٢ الإيجابيات والسلبيات،
 - الجدول ٨ - ٣ المقترحات،
 - الجدول ٨ - ٤ "رسائل إلى ...".

توقعات طرحها المشاركون مقارنة بإنجازات حوار ٩٧،

مهام أنجزت في حوار ٩٧	توقعات طرحها المشاركون
<ul style="list-style-type: none"> • إنجاز الإطار العام للتقرير الوصفي، • تحديد الإطار العام للائم أولويات العمل والقدرات الموجودة، • عرض تجارب التشبيك واستخلاص دروس، • عرض النشرة الدورية، حسم موضوع اسمها ومواضيعها، • عرض لواقع قاعدة البيانات في "و.م. ع" وأفاق تطويرها، • عرض عن الإعاقة في الطفولة المبكرة، • التركيز على تضمين الإعاقة في برامج الطفولة المبكرة، • إقرار موضوع حوار ٩٨ (توثيق)، • إقرار موعد حوار ٩٨ (شباط ٩٨)، • إقرار موضوع ورشة عمل ٩٨ (الإعاقة)، 	<ul style="list-style-type: none"> • إطلاق برنامج خاص بدمج الأطفال المعاقين في كل نشاطات الطفولة، • معرفة المشكلات والتحديات التي تواجه الطفولة في المجتمع العربي، • وضع مخطط عملي للسنين القادمة، • تبادل الخبرات والأفكار والمعلومات حول أي موارد جديدة تصدر في مجال الطفولة المبكرة، • الإلمام أكثر بالنهج الشمولي التكاملي، • مناقشة النشرة، • التعرف إلى محتوى "التقارير الوصفية" ومعرفة محاور العمل، • إطلاق مسيرة "التقارير الوصفية" من منطلق شمولي تكاملي، • معرفة ما هو مقصود ب"التقارير الوصفية" وإيجاد آليات عمل بين مجموعة البلد الواحد لمعرفة كيفية كتابة التقرير وما هي المعلومات المطلوبة منه، • التعرف إلى خبرة الآخرين في تنمية المرأة من أجل المرأة، • إرساء خطوة عملية في التشبيك سواء داخل البلدان أو بداية لتشبيك بين البلدان، • وضع أسس لمؤتمر سنة ٢٠٠٠، • توسيع أفق ليشمل فئات من الأطفال ممن هم بحاجة للخدمة، • تعميق استراتيجية الحوار.

الجدول ٨ - ٢ ردود فعل المشاركين في حوار ٩٧: الإيجابيات والسلبيات

السلبيات	الإيجابيات
<ul style="list-style-type: none"> • البرنامج الرسمي للورشة كان "مضغوطاً" /. • يجب اختصار الأجزاء النظرية لأنها كانت ثقيلة • نحتاج إلى تنظيم أكثر في قيادة الجلسات العامة / 	<ul style="list-style-type: none"> • أحسست أنني في أسرتي وكان التواصل عفويًا وسريعاً بهدف الاستمرار في المسيرة معا///، • كانت الاستفادة راجعة من وجود برنامج وروية واحدة //، • لم يعد العرب ظاهرة صوتية، هناك أمل مثمر، أصبحنا أقرب لبعض / • شراكة زملائنا من فلسطين جيدة، أحاول أن أجد مكاني فيها من حيث أسلوب عملهم وطريقتهم المهنية، شعرت بالغيرة منهم. • دور د. نجيب كان إيجابياً، • شعرت بأن مكاني هنا "وطني الثاني" حيث تكلمنا لغة متعارف عليها، • تقابلت مع أشخاص كنت أعرفهم وآخرين جدد /، • ما يتم هو إنجاز على المستوى العلمي والعملية "الأداء جاد وجيد" /، • في كل مرة أتعلم درساً جديداً بدعم أول درس تعلمته (كلنا بحاجة إلى التعلم الدائم)، • شعرت بأهمية المسؤولية الشخصية: "رسالتني" //، • شعرت بأهمية الدمج - الشراكة - التشبيك /، • التجربة فريدة ... زادتني حماساً للعمل، • تعلمت من تجربة وضع إطار "التقرير الوصفي" وكيف يمكن عمل تقرير وصفي، كانت "التقارير الوصفية" إطاراً للندوة. • "كنا نجتمع ... فنحنك... فنولد، شعرت أننا نمارسها حقيقة الخبرات الموجودة أتاحت الفرص للتعلم منها ومن خبرات الآخرين" • كان عملنا جماعياً، بالرغم من صعوبته • "سلة من الفاكهة والفاكهة الجديدة"، • وجدنا هنا من يدعمنا ويقول لنا استمروا - عملكم جيد • تأكدت لي مفاهيم خاصة فيما يخص المستهدفين، فيجب أن نستحضر أفكارهم معنا، • إننا نحمل رسالة... يجب وضع برنامج لمتابعة العمل
<ul style="list-style-type: none"> • نحتاج إلى أن نسمع بعضنا أكثر فهذا أساس الحوار. بعض الأشخاص من المنظمين لم يأخذ دوره كاملاً. • عدم تنظيم البرنامج أدى إلى إهدار الوقت / • بعض المواضيع الهامشية أخذت وقتاً كبيراً على حساب بعض المواضيع الأساسية • النقاش في بعض الأحيان أخذ صورة "الخطابة"، 	<ul style="list-style-type: none"> • كان من الممكن إحضار أوراق عمل معدة معنا خاصة في الإعاقة.

ملاحظة: علامة "/" تعني عدد المرات التي وردت بها تلك النقطة في ردود المشاركين.

الجدول ٨ - ٣ اقتراحات وتوصيات

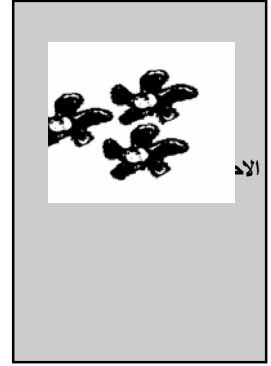
- إشراك الأطفال في الورشة القادمة ليس بحضورهم الجسدي فحسب بل بنقل أفكارهم إلينا (مشاركة الأطفال إيجابية)
- يُراعى عند إرسال دعوة الورشة توضيح:
 - ما يمكن إحضاره معنا إلى الورشة (أوراق عمل... كتب... مواد تصلح للنشرة... الخ.
 - فكرة عامة عن مكان الإقامة (لو أمكن)،
 - يراعى التركيز على عرض الخبرات الخاصة بكل منا،
 - يراعى اخذ الوقت وتنظيمه بعين الاعتبار،
 - يراعى عمل تقرير عن مخرجات اليوم، إعداد توصيات خاصة بالعمل،
 - عمل توثيق يوصى به وليكن ذلك ضمن وقت البرنامج،
 - عدم توزيع مواد أو غير ذلك أثناء سير الجلسات،
 - اقتراح آخر ورد في إحدى الجلسات: أن يتم التنسيق في انجاز "التقارير الوصفية" مع التشبيكات الأخرى
- لـ (و. م. ع) وتحديداً في تشبيكات برنامج "من طفل إلى طفل" وبرنامج حقوق الطفل.

الجدول ٨ - ٤ أقوال/ توصيات أخيرة من المشاركين

- دوركم علمني - مشاركتكم إيجابية خاصة في تقديم الموضوعات والمشاركة /
- نحن أمام تحدٍ كبير،
- لا تأكل الثمرة قبل أن تنضج
- أتمنى أن يتم التواصل بيننا مثل الآخرين
- أرجو الاستفادة بما يتم من تشبيكات راهنة
- أكثروا من الزيارات الميدانية،
- لندعم ونقوي بعضنا البعض،
- أشكرك على روحك الطيبة
- استمروا في التشبيك، "عملكم جيد"

٩. علامات بارزة في مسار "حوار ٩٧"

- بدأ برنامج تربية وتنمية الطفولة المبكرة في "ورشة الموارد العربية" يشد اهتمام جمهور أوسع في خلال خمس سنوات ابتداء من الورشة الأولى بشأن الطفولة المبكرة في العام ١٩٩٢. وقد أثر هذا البرنامج في كثير من ممثلي البلدان والمنظمات ووصل الآن إلى مرحلة مثيرة من التماسك والإستمرارية. تمت إعادة النظر في التحديات التي طرحت في العام ١٩٩٢ ثلاث مرات (١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٧)، فأعيد تشذيبها وتم توسيعها وإعادة ترتيبها لتمثل في مجموعها نهجاً أكثر شمولية وتكاملية للطفولة المبكرة.
- تناولت التحديات عدة مواضيع منها الشراكات في الطفولة المبكرة، وتدعمت عند تبني ثلاث عشر مبدأ أساسياً في مجال تربية وتنمية الطفولة المبكرة وربط هذه المبادئ باتفاقية حقوق الطفل. وقد أصبحت تلك التحديات أكثر شمولية، متجاوزة الإنحياز السابق إلى المجال التربوي البحت، متناولة الطفل ككل عبر اعتماد توجهات تكاملية للبرمجة. وأصبحت هذه التطورات الآن أساساً لإطار العمل الذي صيغ مؤخراً "للتقارير الوصفية".
- ساهم عدد من الشركاء في المنطقة، من فلسطين ولبنان ومصر بشكل منتظم في التفكير الجماعي والصياغة الجماعية للقرارات، معرفين مشاركين جدد من منظماتهم إلى برنامج تربية وتنمية الطفولة المبكرة والبرامج "الشقيقة" أي برنامج "من طفل إلى طفل" وبرنامج "حقوق الطفل".
- وطور الشركاء أيضاً المجموعة التشاورية الإقليمية، داعمين فريق العمل الأساسي لورشة الموارد العربية، الذي أصبح الآن حقيقة واقعة، مع تعيين منسقة متفرغة للبرنامج، والمستشارة من منظمة غوث الأطفال البريطانية، إضافة إلى المستشارة من جامعة بيت لحم. أما منظمات البلدان الأخرى مثل اليمن والأردن والمغرب فهي حاضرة بانتظام، ولكنها ما زالت منشغلة بتوسيع عملية التشبيك في إطارها الوطني حتى تتمكن من جذب مزيد من الناشطين في بلدانها. هذه النشاطات، تزيد تماسك وتوسع العمليات الإقليمية والاستشارية.
- لقد تمت تقوية عمليات التشبيك داخل كل بلد، وفيما بين البلدان، وفي نطاق إقليمي مع ورشة الموارد العربية، وذلك بالوصول إلى شركاء جدد وتنظيم نشاطات تدريبية مع مدربين محليين وزائرين يعملون معا ويتشاركون في النشرات والموارد المحلية.
- لقد نتج عن النشاط التوجيهي لحوار ١٩٩٧ شكل بياني غني وزاهي الألوان موضحاً مجالات التشبيك على جميع المستويات (راجع الرسم). ويتبين من هذا الرسم مدى تأثير هذه النشاطات على صناع القرار، والمدربين، والمدراء والممولين، وكذلك على العاملين في الحقل، وفرق التأهيل في إطار المجتمع (CBR) والمعلمين. والجدير بالذكر أن الأهالي يشاركون في نشاطات التدريب المحلية، ويزداد



الاد

الإهتمام بأخذ آراء الأطفال يعين الإعتبار عن طريق تنفيذ المزيد من البرامج التي تفسح أمامهم مزيداً من فرص المشاركة. كما تساهم النشرة الدورية الآن في إسماع الصوت الإقليمي بمساهمات من شركاء محليين وإقليميين، ومن الأهل والأطفال.

- إن الأسلوب التشاركي الجماعي في عمليات التدريب والتشاور والتنفيذ والتقييم والتوثيق قد أمّن مسودة أولى جيدة "للتقارير الوصفية" التي تعكس النهج الشمولي التكاملي الذي يتنامى في العمل في البرنامج. وهو ينتج تبصراً حميماً في حياة الأطفال الصغار وعائلاتهم، الذين يعيش معظمهم في ظروف صعبة.
- سوف يمتد واقع الشراكة والمشاركة في العام ١٩٩٤، ليشمل مزيداً من الشراكات فيما بين المهنيين وفيما بين المنظمات، مع تركيز على دور العائلات وعلى سماع صوت الأطفال، فتيات وفتياناً، معاقين وغير معاقين، مشردين وعاملين، منعمن ومنبوذين، وربما الأخذ برأيهم في التحضير الذي تقوم بها ورشة الموارد العربية مع شركائها للقرن الحادي والعشرين.

•
•
•

- يشكل التحضير الجماعي لنشاط إقليمي مجموعة من التحديات المؤسسية خاصة وان المشاركين ينطلقون من ستة أو سبعة أقطار مختلفة، ويصلون في أوقات مختلفة. قبل هذا النشاط، كان من محاسن الصدف وصول عدد من المشاركين على الأقل قبل يوم واحد من "

المجموعة التحضيرية

الدروس المستفادة / التحديات الجديدة:



- المشاركين، الجمعة، ويتطور إلى مجموعة إدارية ومجموعة توثيقية ابتداء من يوم السبت أي عندما يكون قد اكتمل وصول جميع المشاركين.
- كانت المهمات واضحة بالنسبة لهذه المجموعة، وتكفل أعضاء ورشة الموارد العربية والمجموعة التشاورية الإقليمية بتأمين إنجازها بنجاح.
- أدى التشارك في التحضير، مع مجموعة أوسع، إلى تسهيل مشاركة أفضل في المسؤوليات من غير تحميل أي فرد مزيداً من الإزعاج.
- بدأ المشاركون الجدد التأقلم مع الأسلوب التشاركي الجماعي وذلك عن طريق مشاركته في عملية تحضير المكان وجدول الأعمال والنشاطات.
- تم اكتساب علاقات واتصالات جديدة في وقت قصير في الورشة، لأن مشاركين جدد قد بدعوا يعملون معا بانتظام.

الدروس المستفادة
في مجال التحضير للحوار

- توسعت دائرة المشاركين في تحضير النشاط التوجيهي، مقدمين أفكارهم ومهاراتهم الإبداعية.
- من الضروري لوضع نُظْمٍ للتعامل مع أي تغيير يتعلق ببنية التنسيق للتحضير بحيث يكون هنالك فريق احتياطي للإشراف على التحضيرات الأولية للحوار.
- من الضروري للرد المبكر من قبل المدعويين لضمان التعامل الفعال مع لوجستيات التأشيرة والحجوزات، إلخ....
- من الضروري ملء استمارة الحضور بكاملها وخاصة الجزء المتعلق بالإقامة.

مجموعة التوجيه

انضم عدد من أفراد المجموعة التحضيرية إلى مجموعة التوجيه مع التزام بالتخطيط لجدول أعمال لأربعة أيام، تكون أكثر تحديداً من مسودة جدول الأعمال التي وزعت على المشتركين مع الدعوة. وقد كان عدد المنضمين الجدد إلى المجموعة كبيراً بشكل غير عادي، حتى أصبحت المجموعة أكبر من المعتاد، فضمت أحد عشر عضواً. المهمات الواضحة:

- تحضير جدول الأعمال اليومي
- اختيار المنشطين والمسؤولين
- متابعة المواضيع التي أقرها المشاركون في النقاشات العامة
- تعديل جدول الأعمال عند الضرورة، من خلال تقييم النشاطات
- التأكد من تأمين مادة البرنامج الكامل للحوار، على مدى الأيام الأربعة
- تأمين أداة التقييم في نهاية " الحوار "

- يجب أن يتأمن لاجتماعات التوجيه وقت كافٍ للمراجعة والتخطيط ، ولتجنب إطالة يوم العمل.
- المجموعة الواسعة تحتاج إلى مساهمة دؤوبة وواضحة.
- إن وجود عدد كبير من المشاركين الجدد الذين لم يعتادوا أسلوب العمل الجماعي، يمكن أن يخلق صعوبات في تحديد الوقت المطلوب لأداء المهمات، وحل المشكلات، وما إلى ذلك.
- إن دعم اجتماعات التوجيه بتوثيق جيد يوفر فرصة اتخاذ القرار بوضوح، وتحديد تطور أسلوب العمل لمزيد من التقييم .
- لا بد من عقد جلسة عامة يومية قصيرة من أجل التقييم ومن أجل تحديد العمل الذي لا بُد لمجموعة التوجيه أن تقوم به حسب المطلوب.

الدروس المستفادة في مجال التوجيه:

- كان تشكيل هذه المجموعة فكرة جديدة مخططة لدعم التوثيق الجماعي لعملية " الحوار " ودعم صناعة القرار ونتائج عمل المجموعة والنشاطات العامة.
- في الماضي كانت مسؤولية إعداد تقرير جيد بالعربية أو الإنجليزية

مجموعة التوثيق

منوطة بمعدل ضئيل من الكتاب الذي يعملون معاً، مستخدمين تسجيلات يومية، ومعتمدين على المعلومات المجموعة من الجلسات العامة، ومن الخرائط الجدرانية للاجتماعات العامة.
المهام:

- تسجيل وتنظيم توثيق مفيد طوال " الحوار " ،
- تحديد الذين يقومون بالتسجيل اليومي للجلسات العامة، من خلال عمل جماعي. وعلى أساس يومي على أن تكون مهمة هؤلاء إعداد تقارير يومية عن سير الأعمال.
- تلخيص بعض النتائج، بشكل عملي، مثل إعداد نموذج التقارير التي يجب أن يرفعها كل بلد، عن خلاصة نشاطات مجموعات العمل والاجتماعات العامة.
- تنظيم تحضير تقرير الحوار.
- لقد كان لدعم صناعة القرار بالتوثيق فائدة تعميق تقييم الملكية الجماعية.
- لقد أدت تعقيدات إعداد النماذج العامة إلى التزام عدد ضئيل من المشاركين بالقيام بهذه المهمة، من غير تحديد واضح للمسؤولية كان من شأنه تأمين توثيق منتظم للجلسات.
- لم يُضم إلى المجموعة (المتطوعين) الذين كانوا يتولون التسجيل باللغة الإنجليزية، لذلك ظلوا من غير توجيه أو دعم (كان هناك شخصان وفي الغالب شخص واحد للقيام بهذه المهمة).
- يجب ترك الساعة الأخيرة من الجلسة اليومية للتوثيق، تقوم فيها مجموعة التوثيق بجمع المادة وتنظيمها.
- ضرورة تقديم الاقتراحات مكتوبة أثناء الجلسات اختصاراً للوقت، وزيادة في الدقة، وسنداً لعملية التوثيق.
- البحث في إمكانية استعمال التصوير الفوتوغرافي لتوثيق جميع اللوحات الورقية القابلة Flip Charts بعد كل جلسة وبالتالي نتلافى ميكانيكية النقل على الورق.
- سيكون مفيداً الاعتماد على خدمات سكرتارية يومية، لتحضير العروض الإيضاحية من خلال البيانات والخرائط على أوراق من حجم A4 ، ومن أجل طباعة الملاحظات المكتوبة بخط اليد، توزيعها يومياً على المشاركين .

الدروس المستفادة في مجال التوثيق:

- من أجل استقطاب مشاركين جدد في الأسلوب الجماعي للتفكير المشترك، ومناقشة المواضيع، والوصول إلى استنتاجات تحظى بموافقة الجميع، في جو من الشفافية والثقة، لا بد من افتتاح العمل بنشاط لتوجيه الناس نحو هذه العملية وفهم تاريخها، وعلاماتها البارزة، إضافة إلى التحديات التي يمثلها امتلاك برنامج إقليمي.
- لقد تضمنت النشاطات الإبداعية في الماضي قيام مجموعة تلعب دور الأطفال (من المشاركين الجدد) برواية القصص مع لعبة موسيقية للتعرف (١٩٩٤).

• النشاط التمهيدي

- وفي العام ١٩٩٥ تمت الاستعانة بخريطة جدارية توضح تفاصيل البرنامج المحلي، مع نشاط للتعريف بممثلي البلدان، وبرامجهم الخاصة.
- في العام ١٩٩٦، استعين برسم بياني لولبي للمحطات السنوية الرئيسية منذ أواخر الثمانينات وولادة برنامج ورشة الموارد العربية، حتى صيف العام ١٩٩٦. أضاف المشاركون إلى ذلك الرسم رمزهم الشخصي، كدليل على حضورهم كمشاركين في الرؤيا وفي النشاطات.
- وتابع " حوار " العام ١٩٩٧ تحدي المجموعة الرئيسية في " ورشة الموارد العربية " و" المجموعة التشاورية الإقليمية"، لتقديم الخلفية والبرنامج بطريقة سلسلة وخلاقة تمهد للعمل في الأيام الأربعة المقبلة. فهناك حاجة لتوفير جو ثقة ورعاية، وإدخال عنصري الضحك والمرح إلى أسلوب التعليم، وتعميق فهم المشاركين الذين تخلفوا عن المشاركة في عدة ورشات سابقة، ورفع مستوى الثقة والإهتمام بين المشاركين الجدد ليشكل الجميع بذلك مجموعة محفزة من أفراد ذوي خلفيات مهنية متنوعة في مجال تربية وتنمية الطفولة المبكرة من الممارسين وأكاديميين وممولين.
- كانت مجموعة التوجيه، مجموعة متفرعة عن المجموعة التحضيرية، وأعضاء المجموعة الرئيسية والمجموعة الاستشارية ومشاركين جدد.
- كان هدف النشاط عرض و إعادة النظر في تطور الأسلوب الشامل في البرنامج الإقليمي لورشة الموارد العربية في مجال الطفولة المبكرة.
- وكانت الأغراض المبتغاة :
- أن نروي بالصور الخلفية التاريخية من أواخر الثمانينات، حتى صيف ١٩٩٧.
- أن نحدد المحطات الرئيسية، من خلال مقاطع من تقارير الورشات و"الحوارات" الأخرى.
- أن نحدد بعض المنشورات الأساسية التي طورت لدعم وإغناء البرنامج الإقليمي.
- أن نعرّف بعناصر مفاهيم ومبادئ الطفولة المبكرة، وحقوق الطفل، و"من طفل إلى طفل"، و"الإعاقة" في إطار العملية الشاملة.
- أن ننبي نشاطات التشبيك بين البلد والبرامج الإقليمية، وفي داخل البلد نفسه، وبين البلدان المختلفة.
- أن نجعل جميع المشاركين يألّفون الموارد المكتوبة الهامة، بإفساح الوقت الكافي للقراءة والتأمل وطرح الأسئلة.
- أن ندفع المشاركين إلى التعارف مجدداً من خلال أجواء مرحة، وان ندفع المشاركين الجدد إلى الاندماج بالمجموعة.
- توزعت المهمات على المجموعة، فعمل البعض في فريق ثنائي لتحضير بعض المعالم:
- تحضير عرض للبيانات والصور والمقتطفات لتسليط الضوء على

البرنامج من ١٩٨٨-١٩٩٧،

- وضع المحطات المحلية تحت الضوء مع أسماء البلدان المشاركة،
- حُدد لكل محطة في كل بلد شريط ملون عبر الخارطة،
- رسم المشاركون من كل بلد خارطة برامجهم الخاصة، مع إظهار علاقاتها ببرنامج "ورشة الموارد العربية"،
- إضافة نماذج التشبيك بين البرامج في مختلف البلدان وبين ورشة الموارد العربية،
- إدراج أسماء الممولين الأساسيين في قائمة المشاركين، مع إظهار المساهمة المحلية والوطنية والإقليمية،
- تحضير عرض للوثائق الرئيسية حتى تتيح للمشاركين الغوص في أعماق التقارير والمنشورات الواردة في العرض.
- انقسم النشاط إلى ثلاثة أقسام:
- تثبيت الأشرطة الملونة (التي يشير كل منها إلى بلد) على الخارطة، وذلك لتوضيح مسارات التشبيك، مع إتاحة الوقت الكافي لتصفح وتفحص المنشورات/الموارد والقيام باتصالات فردية.
- عقد جلسة عامة قصيرة لتوضيح العرض والإفصاح في المجال لأسئلة أعمق.
- نشاط لجميع المشاركين بعد الغداء، يتحلقون من خلاله في دائرة مع الكرات والأشرطة الملونة لكل بلد، وذلك في لعبة للتعارف. وتقضي اللعبة بتبادل قذف الكرات، مع ذكر أسماء الأشخاص والبلدان، الأمر الذي يخلق شبكة من الألوان الزاهية تربط كل شخص بالبرنامج الإقليمي.
- لقد احدث اختلاط الزملاء بعضهم ببعض، صخباً من النقاش والضحك، والحيوية، وهم يطلقون الأشرطة الملونة، ويطرحون الأسئلة، ويقفزون فوق الكراسي للوصول إلى المواقع المرتفعة في الخارطة، شارحين لبعضهم، برامجهم في مجال التشبيك والطفولة المبكرة. لم يمض وقت طويل حتى امتلأ الجدار بمزيج عجيب من الألوان الزاهية متعرجة بين أسماء البلدان من جهة وبين المحطات الرئيسية في البرنامج. (مع الأسف أن المجموعة من لبنان لم تشارك في هذا النشاط، لان طائرتها وصلت قبل الغداء مباشرة.)
- لقد أتاحت لعبة ما بعد الغداء صورة مجسمة للمسارات المتداخلة مخترقة وسط الدائرة، واصلت كل مشارك بزملائه في الإطار العام للمشاركة الإقليمية.
- نشاط التشبيك كان الأنجح.
- كان الطابع المعقد لغنى البرنامج بحاجة إلى مزيد من الشرح.
- أشيع جو ممتاز ومفتوح وحيوي وتحضيرى، ساهم في إشراك عدد من الزملاء الجدد في صناعة الحدث.
- كان هناك تعاون تام بين المشاركين الجدد والقدامى.
- قدم المشاركون عدداً من الاقتراحات لتسهيل الأمور أمام القادمين الجدد، من أجل أخذ مواقعهم في المجموعة، وتحضيرهم لزيارة أولى إلى قبرص:

وصف النشاط التمهيدي:

تقييم النشاط التمهيدي

الدروس المستفادة من النشاط التمهيدي

أ. دُفع المشاركون الجدد إلى نشاط عملي يقومون به في مجموعة من اثنين أو ثلاثة لرسم البرامج على خرائط جدارية، مع إتاحة المجال أمامهم للمناقشة وطرح الأسئلة.

ب. رواية القصة شفهيًا في اجتماع عام، مع استخدام العرض الجداري المركب (الخرائط الجدارية) كمساعد بصري (visual aid) أساسي ودائم، ومع إتاحة الوقت الكافي للأسئلة والإيضاح.

ت. يمكن أن نجعل للمشارك الجديد مرشداً خاصاً في اليومين الأولين، يكون جاهزاً للمناقشة معه في المواضيع والمشكلات.

ث. في بداية الجلسة العامة الأولى، لابد من أن يساهم المشاركون في تحديد قواعد عملية لخلق بيئة مناسبة للتعلم الجماعي.

ج. من المفيد توزيع نشرة عن قبرص، تتضمن معلومات عن الطقس، وبطاقات الهاتف، وأماكن التسلية، والتسوق، الخ.....

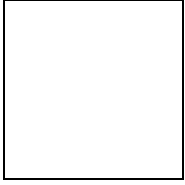
ح. لا بد من سؤال المشارك الجديد عن طلباته الخاصة في مجال الحماية الغذائية.

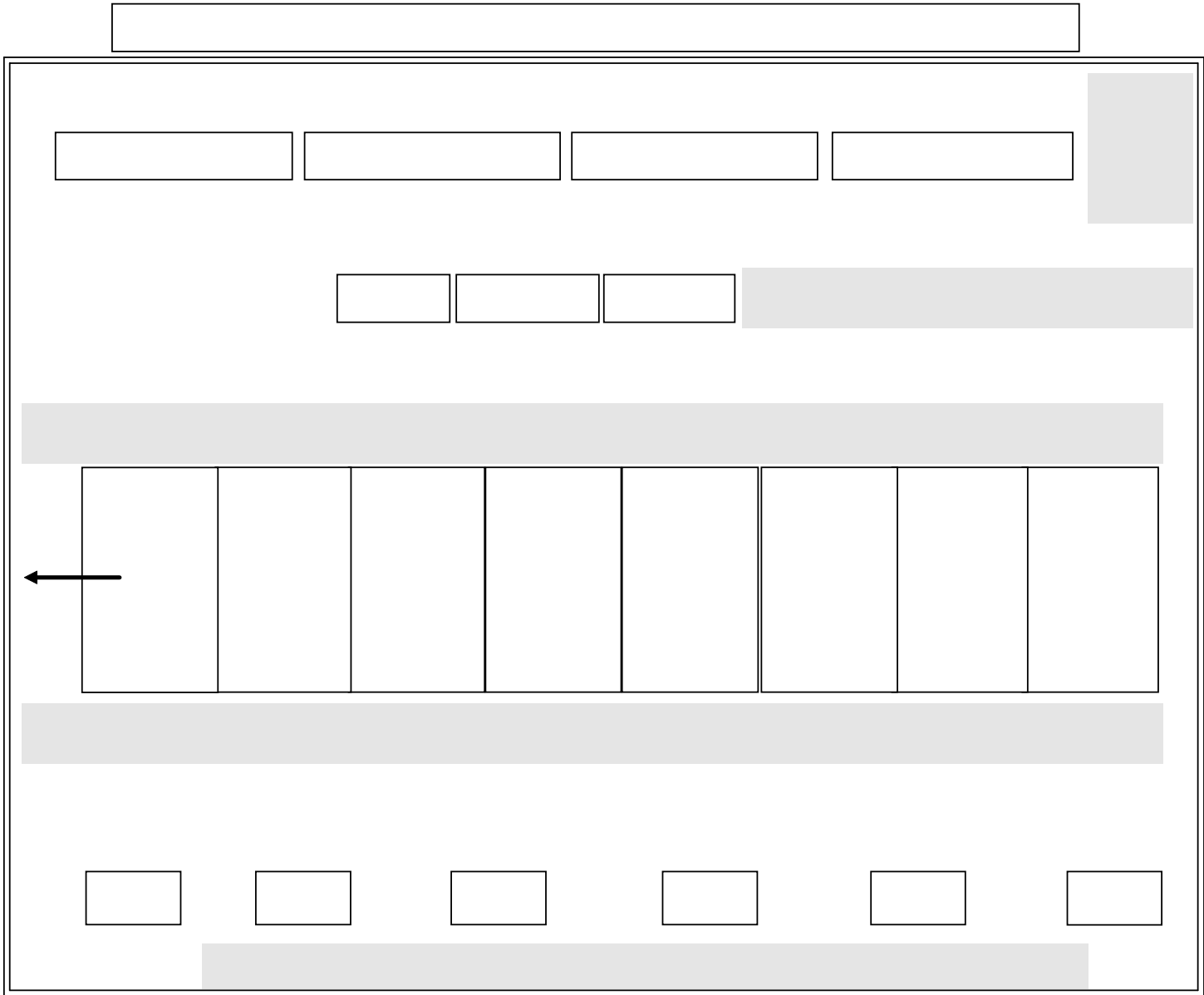
خ. دعوة المشارك الجديد إلى إحضار أشرطة موسيقية أو آلات موسيقية، لإستخدامها في النشاط الاجتماعي في الأمسيات

د. لا بد من موقع لإتاحة مشاهدة البرامج التلفزيونية المحلية والإقليمية، وتعزيز العروض الشفهية والبصرية، وتعريف المشاركين ببرامج تنمية الطفولة المبكرة في البلاد العربية.

يعتبر مركز المؤتمرات في "أيانا" موقعاً ممتازاً للاجتماعات الإقليمية، لكن مع نمو وتطور البرنامج المحلي تظهر الحاجة إلى مقر أوسع لعرض الموارد. وقد تم تقديم الاقتراحات التالية تحضيراً للاجتماعات المقبلة:

- يمكن شراء وحدة عرض مرنة ومتحركة توضع في المدخل الرئيسي لقاعة المؤتمر، مع مساحة أوسع للمشاركين، لعملية التصفّح وعرض مواردهم الخاصة، ولعرض نشرة يومية، مع الملاحظات والمعلومات.
- يمكن تصميم بعض الملصقات لعرض العناوين الرئيسية ومبادئ وتطورات في برنامج الطفولة المبكرة، وذلك باستخدام كل حدث كمدخل للتوجيه للبرنامج والاحتفاء بتقديمه.





قائمة الملاحق

الصفحة		
٥٢	جدول الأعمال النهائي.	الملحق ١
٥٣	نتاج عمل مجموعات تشكلت للإجابة عن السؤال "صف واقع الطفولة في بلدك".	الملحق ٢
٥٧	نموذج تفصيلي لترجمة الإطار العام للتقرير الوصفي على شكل قائمة من مواضيع أو مجالات للبحث.	الملحق ٣
٥٨	الجدول أ: الإطار المعدل "للتقارير الوصفية".	
٥٩	الجدول ب: "التقارير الوصفية": ورقة عمل.	
٦٠	الجدول ج: "التقارير الوصفية": وصف واقع الشراكة في برامج الطفولة المبكرة في البلدان.	
٦١	الدعوة إلى "حوار ٩٧" ومشروع جدول الأعمال.	الملحق ٤
٦٥	قائمة المشاركين.	الملحق ٥

<p>اليوم الأول: السبت ٩٧/٧/١٩</p> <p>٩,٠٠ - ٩,٣٠: توقعات المشاركين ٩,٣٠ - ١٠,٠٠: الدعوة والبرنامج - تقديم نبيلة ١٠,٠٠ - ١٠,٢٠: النظرة التاريخية - تقديم جاكلين ١٠,٢٠ - ١١,٠٠: مناقشة البرنامج ١١,٠٠ - ١١,٣٠: استراحة ١١,٣٠ - ١٣,٠٠: عرض ومناقشة "التقارير الوصفية" تقديم لمجموعات العمل الأولى د. نجيب ١٣,٠٠ - ١٦,٠٠: استراحة الغداء ١٦,٠٠ - ١٧,٣٠: مجموعات العمل الأولى: شكل ومحتوى التقرير، مرحلة إعداد التقرير ١٧,٣٠ - ١٨,٠٠: استراحة ١٨,٠٠ - ١٩,٣٠: عرض تقارير المجموعة الأولى المساء: حر</p>	<p>اليوم صفر: الجمعة ١٩٩٧/٧/١٨</p> <p>الفترة الصباحية: = تسجيل قبل الساعة ١١ = تحضير المعرض ١١,٠٠ - ١٣,٠٠: = اجتماع مجموعة التحضير الموسعة (انقسمت إلى مجموعة التوجيه ومجموعة التوثيق) تحضير أعمال يوم السبت ١٣,٠٠ - ١٦,٠٠: استراحة الغداء ١٦,٠٠ - ١٧,٣٠: الجزء الأول من النشاط التمهيدي ١٧,٣٠ - ١٨,٠٠: استراحة - شاي ١٨,٠٠ - ١٩,٠٠: الجزء الثاني من النشاط التمهيدي ١٩,٠٠ - ٢٠,٠٠: العشاء ٢٠,٠٠ - ٢١,٠٠: تعريف بالورشة ٢١,٠٠ - ٢٢,٠٠: الافتتاح / - تعارف</p>	
<p>اليوم الثالث: الاثنين ٩٧/٧/٢١</p> <p>٩,٠٠ - ١٠,٠٠: متابعة عمل المجموعات ١٠,٠٠ - ١١,٠٠: عرض مجموعات العمل الثانية ١١,٠٠ - ١١,٣٠: استراحة ١١,٣٠ - ١٣,٠٠: متابعة عرض مجموعات العمل الثانية ١٣,٠٠ - ١٦,٠٠: استراحة الغداء ١٦,٠٠ - ١٧,٠٠: تقديم مجموعات العمل الثانية (أ) النشر + قاعدة البيانات (ب) تلخيص أسئلة "التقارير الوصفية" + الترتيبات العملية (ج) مجموعة الإعاقة (د) ورشة عمل ٩٨ + مراجعة البرنامج ١٧,٠٠ - ١٧,٣٠: استراحة ١٧,٣٠ - ٢١,٣٠: عمل مجموعات العمل الثالثة المساء: عشاء</p>	<p>اليوم الثاني: الأحد ١٩٩٧/٧/٢٠</p> <p>٩,٠٠ - ١١,٠٠: عرض المجموعة المصغرة لتلخيص عرض مجموعات العمل الأولى، تقسيم مجموعات العمل الثانية ١١,٠٠ - ١١,٣٠: استراحة ١١,٣٠ - ١٣,٠٠: عمل المجموعات العمل الثانية ١٣,٠٠ - ١٦,٠٠: استراحة الغداء بعد الظهر: جلسة عامة لتقييم مسار عمل المجموعات متابعة عمل المجموعات الثانية المساء: رحلة بالفارب</p>	
<p>١٦,٠٠ - ١٦,٣٠: استراحة ١٦,٣٠ - ١٧,١٥: التشبيك ١٧,١٥ - ١٩,٣٠: التقييم المساء: عشاء واحتفال</p>	<p>١٣,٠٠ - ١٥,١٥: استراحة الغداء/ لقاء مجموعات البلدان لعرض التشبيك ١٥,١٥ - ١٦,١٥: عرض مجموعة الإعاقة</p>	<p>٩,٠٠ - ١١,٠٠: عرض الترتيبات العملية للتقارير والأسئلة ١١,٠٠ - ١١,٣٠: استراحة ١١,٣٠ - ١٣,٠٠: عروض قاعدة البيانات/النشرة/ البرنامج</p>

نتاج عمل مجموعات تشكلت للإجابة على السؤال: "صف واقع الطفولة في بلدك"

نتاج عمل المجموعة الأولى:	
(عليا شناعة، صباح، تغريد، محمد، سلوى، خالد، عزيزة)	
• تحديد الخدمات (صحية ، تربوية ، ثقافية ، اجتماعية ، تاهيلية) حكومية وأهلية .	ماذا؟
• تحديد الاحتياجات المتعلقة بالخدمات .	
• استيضاح عن معلومات / معطيات حول ظروف الطفل (نسبة الأطفال المعاقين).	
• الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي للبلد .	
• تدقيق المعرفة	لماذا؟
• تقييم واقع الطفل والطفولة في مرحلة الطفولة المبكرة	
• المؤسسات المختصة بالطفل(حكومية - أهلية - دولية - محلية)	لمن؟
• القوى العاملة في الحقل	
• المؤسسات المختصة بالأبحاث (الحكومية - الأهلية - المحلية - الدولية)	من؟
• ما قبل الحمل حتى ٨ سنوات	متى؟
• قبل التخطيط لبناء خطة شمولية	
• أبحاث تواكب خطط التنمية	
• متى تدعو الحاجة	

نتاج عمل
المجموعة الثانية:

(ليلي، جاكلين، نبيل، عليا ظاهر، ابتهاج، فريد أنطون، مجدي، ناديا)

بهدف توثيق واقع الطفولة من منطلق شمولي تكاملي لتصبح مرجعية قاعدية تعطي ...
بهدف وضع خطط و سياسات لتهيئة العاملين وبرامج تتطور باتجاه الشمولية.

لماذا؟

ماذا؟

عناصر التقارير:	قطاعات:	المعيار (في ضوء...):
• خدمات	• حكومية	• نهج شمولي تكاملي
• تعليم	• غير حكومية	• المبادئ ال ١٣
• رؤى	• المجتمع المحلي	(متحركة)
• أعداد و نسب	• في كل قطاع مجالات	• إتفاقية حقوق الطفل
• مواقف و اتجاهات	• أهمها: صحة، تربية،	• كمرجع
• العاملين مع الطفولة:	• تنمية إجتماعية.	
• إعداد و تدريب		
• السياسات: دور		
• المجتمع		
• التحديات		
• الموارد		

كيف؟ و أين؟

عامة و خاصة	مؤثرة)، تبتدى بنفسها	المقبلة و لتهيئة
• مسح التراث المرجعي	• يبحث كيف؟	العاملين.

نتاج عمل
المجموعة الثالثة

(المجموعة الناطقة باللغة الإنكليزية) (سمير، يوسف، فريد أبوغوش، فاروق، جوليا، فيم، جوان)

- مجموعة من الشركاء ل "و. م. ع."، صانعو السياسات
- إشراك الأكاديميين
- تنوع الأوضاع في البلدان

من؟
(الجمهور المستهدف)

- هنالك ثلاث مراحل عمرية لأخذها بعين الاعتبار: من الولادة حتى العام الأول، من الثالثة حتى السادسة، من السادسة حتى السنوات المدرسية المبكرة.
- التأثيرات الأولى: بقاء الطفل و تطوره ضمن الأسرة
- الإحصائيات الأساسية (basic statistics) تشمل العناية / الخدمة
- تحديد المؤشرات / جمع المعطيات (data) / مسح / تحليل / توصيات
- الأخذ بعين الاعتبار التفاعل الإقليمي المحلي
- الحاجة إلى الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الممارسين في الحقل و البحث في وضع المؤسسات، على النحو التالي:
- مركزية الطفل: (محاو الصحة، الخدمة الإجتماعية، التربية، الترفيه)
- تطوير موارد: (بشرية-أهل، مجتمع محلي)، مؤسسات.

ماذا؟

نتاج عمل
المجموعة الرابعة

(منى، نبيلة، سلطان، ريهام، شفيقة، غانم، هالة، نجيب)

لماذا؟

أهداف	واقع ومنطلقات
<ul style="list-style-type: none"> • نشر • توثيق • التشبيك وتوسيع الشبكة • ترسيخ الفكر الجمعي • تطوير وتقييم • آلية تخطي مستمر للعبثات 	<ul style="list-style-type: none"> • دراسة الإنجازات . • معرفة الجوانب التي تحتاج إلى تطوير أو تغيير . • معرفة المستوى المحلي المؤسسي • حاجة إلى نوع من التكامل لتجنب الازدواجية • حاجة إلى دراسة كيفية الانطلاق من مرحلة إلى مرحلة • الحاجة لضمان الصيرورة . • الحاجة لمساهمات ومبادرات رائدة . • الحاجة لرصد انعكاسات الرؤيا الشمولية التكاملية .
<ul style="list-style-type: none"> • الحاجة لدعم وتدعيم . • الحاجة لمعرفة الماضي والبناء عليه مستقبلا . • الحاجة لإيجاد مصطلحات ورؤيا مشتركة . • الشعور بالعزلة . 	

من؟

كل الأطراف المشتركة في تربية وتنمية ورعاية وتطوير الطفولة المبكرة على المستوى الإقليمي ، الوطني، الرسمي، الأهلي الأكاديمي والميداني، المجتمع المدني بكل ما يمثل الأسرة، السخ..

ماذا؟

المحاور / العناصر	الموروث الثقافي	واقع سياسي (محور ١ إلى ٧)*	واقع اقتصادي	صحي	تربوي
الهوية					
ذوي الحاجات الخاصة					
الجنس					
الحقوق					
الظروف الصعبة					

*المحاور ١ إلى ٧:

١- خلفية، ٢- خدمات، ٣- برامج، ٤- اتجاهات، ٥- قوانين وتشريعات، ٦- إنجازات، ٧- موارد

الملحق ٣

نموذج تفصيلي لترجمة الإطار العام للتقرير الوصفي على شكل قائمة من مواضيع أو مجالات للبحث

- المحور السابع: قطاع مستحدث: برامج تكاملية (كالسابق)
مشاركة الطفل والأهل والمجتمع: البرامج
* أولا الهوية الثقافية الوطنية
١. البرامج عامة
١-١ : الأطفال عامة
٢-١ : الأطفال المعاقون
٣-١ : الأطفال في الظروف الصعبة
٢. الموارد البشرية
١-٢ : الأطفال
٢-٢ : الأطفال المعاقون
٣-٢ : الأطفال في الظروف الصعبة
٣. الموارد المادية
١-٣ : الأطفال
٢-٣ : الأطفال المعاقون
٣-٣ : الأطفال في الظروف الصعبة
٤- السياسات
١-٤ : الأطفال
٢-٤ : الأطفال المعاقون
٣-٤ : الأطفال في الظروف الصعبة

- المحور الأول: الهوية الثقافية / الوطنية
١. الظروف العامة (الطفل والطفولة / البيئة)
١-١ : الأطفال عامة
٢-١ : الأطفال المعاقون
٣-١ : الأطفال في ظروف صعبة
٢. البرامج
١-٢ : الأطفال عامة
٢-٢ : الأطفال المعاقون
٣-٢ : الأطفال في ظروف صعبة
٣. الحاجات:
١-٣ : الأطفال عامة
٢-٣ : الأطفال المعاقون
٣-٣ : الأطفال في ظروف صعبة
المحور الثاني: التمييز (الجنسي) / النوعي
١. الظروف العامة (الطفل والطفولة / البيئة)
١-١ : الأطفال عامة
٢-١ : الأطفال المعاقون
٣-١ : الأطفال في ظروف صعبة
٢. البرامج
١-٢ : الأطفال عامة
٢-٢ : الأطفال المعاقون
٣-٢ : الأطفال في ظروف صعبة
٣. الحاجات:
١-٣ : الأطفال عامة
٢-٣ : الأطفال المعاقون
٣-٣ : الأطفال في ظروف صعبة

- المحور الثالث: قطاع الصحة (كالسابق)
المحور الرابع: قطاع التربية (كالسابق)
المحور الخامس: قطاع الخدمات الاجتماعية (كالسابق)
المحور السادس: قطاع الخدمات الترفيهية (كالسابق)

الدعوة لحوار ٩٧ ومشروع جدول الأعمال

"حوار ٩٧"

ورشة عمل تشاورية في برنامج الطفولة المبكرة، آيا نابا، قبرص، ١٨ - ٢١ تموز / يوليو ١٩٩٧

الموضوع الرئيسي: "التقارير الوصفية" عن وضع الطفولة المبكرة في البلدان العربية
والتحضير لمؤتمر عام ٢٠٠٠

المنطلقات والأهداف:

إن العمل على إنتاج تقارير وصفية عن وضع الطفولة المبكرة في بلدان عربية كان ولا يزال بنداً رئيسياً على جدول أعمال المجموعة الاستشارية، وقد اعتبرته محوراً رئيسياً في برنامج الطفولة المبكرة الذي تنسقه "ورشة الموارد العربية".

تدارست المجموعة الاستشارية الموضوع في ورشة العمل الاستثنائية التي عقدتها في لارنكا في نيسان/ إبريل ١٩٩٦؛ وكان على المجموعة أن تضع خطة للعمل على "التقارير الوصفية" في "حوار ٩٦" (تموز / يوليو ١٩٩٦) بناءً على إطار كُلفت المجموعة الفلسطينية بتحضيره. إلا أنه تقرر آنذاك تأجيل الموضوع مرة أخرى ولأسباب مختلفة.

وبعد مشاورات سريعة بين أعضاء المجموعة الاستشارية، تم التوافق في الأسابيع الماضية على أن نركز في "حوار ٩٧" على وضع إطار لمحتويات "التقارير الوصفية" وخطة عمل لإنجازها، وصولاً إلى رؤيا وسياسات توجه العمل في الطفولة المبكرة في المرحلة المقبلة، وتكون محور أعمال المؤتمر الذي نأمل بالدعوة إليه سنة ٢٠٠٠. وبالإضافة إلى هذا الموضوع الرئيس، لا بد أن نتابع العمل الجماعي على المحاور الأخرى في برنامج الطفولة المبكرة الإقليمي، وعلى مواضيع عملية مثل:

- النشرة وقاعدة البيانات.

- مراجعة برنامج العمل وبنوده الرئيسية حتى سنة ٢٠٠٠.

- مراجعة النشاطات المحلية.

- النظر في بنية تنسيق البرنامج وإدارته.

التوقعات:

أ) إن ما نأمل الوصول إليه في الموضوع الرئيسي هو التالي:

١ - التوافق على إطار للمواضيع التي ستشملها "التقارير الوصفية"، وأهمها:

- الواقع الذي يواجهه الأطفال في كل بلد في أعوامهم الأولى، منذ بدء الحمل،

- التحديات والإنجازات والصعوبات التي تواجهها برامج الطفولة المبكرة من منظور

النهج

الشمولي التكاملي وعلى ضوء المبادئ الـ ١٢،

- تأثير تجدد الأطر النظرية والبرامج الإقليمية على تطوير السياسات والنشاطات المحلية

- من أجل الطفولة.

- سياسات وتوجهات عامة للمرحلة المقبلة / القرن المقبل.

٢ - وضع خطة لإنتاج الأدوات ولتنظيم البحوث التي ستؤدي إلى إنتاج "التقارير الوصفية".

٣ - التباحث في كيفية توسيع عدد البلدان التي ستشملها "التقارير الوصفية".

٤ - بدء التحضير لمؤتمر سنة ٢٠٠٠.

٥ - وضع خطة لتأمين الموارد البشرية والفنية والمالية اللازمة لإنجاز التقارير.
ب) أما فيما يخص المواضيع الأخرى، فنأمل الوصول إلى:

١ - نشرة الندى وقاعدة البيانات:

- تقييم العدد الأول وتحضير الأعداد القادمة: تحديد المواضيع، توزيع المهمات، الخ.
- مراجعة الأمور العملية: التوزيع، الاشتراكات، الخ ...
- مراجعة التطورات في بناء قاعدة البيانات.

٢ - البرنامج الإقليمي:

- مراجعة التحديات ووضع أولويات للمرحلة القادمة،
- تحديد تاريخ وموضوع ورشة العمل الإقليمية المقبلة وتوزيع مهمات التحضير،
- مراجعة العمل على الموارد.

٣ - العمل المحلي:

- نشاطات وبرامج جديدة.
- تطورات في عمليات التشبيك.
- العمل والزيارات إلى مصر ولبنان وفلسطين بمساهمة إقليمية.

٤ - بنية التنسيق:

- الوضع الحالي.
- تحديد وتوزيع المهمات.

محور رئيسي جديد الإعاقة والطفولة

إن موضوع الإعاقة دائم الحضور في اهتمامات برنامج الطفولة المبكرة، كما في البرامج الأخرى في "ورشة الموارد العربية". وقد ازدادت وتيرة النشاطات التي تعبر عن هذا الاهتمام في السنة الفائتة، عبر مبادرات جديدة لبعض الشركاء، فبرزت الحاجة إلى التباحث في بناء محور جديد للعمل، يتفاعل مع كل برامج الطفولة، ويهدف إلى إعطاء دمج الأطفال المعوقين الإهتمام العملي الذي يستأهله. فخلال الورشة وعلى هامشها، سنعمل على وضع رؤيا وتوجهات عامة وتوصيات برمجية، وعلى تشكيل نواة "مجموعة استشارية" تحمل مسؤولية هذا البرنامج الناشئ وملكيته الجماعية.

التمويل

تقدم مؤسسة "برنارد فان لير" منحة لتغطية جانب مهم من مصاريف الإعداد والتنظيم ونفقات بعض المشاركين من شركائها المحليين. كما تساهم "غوث الأطفال" البريطانية و "ردابارنن" (اليمن) و "مؤسسة التعاون" بتغطية نفقات العاملين معها وشركاء محليين آخرين. ولكن هذه المنح لا تكفي لمساعدة الجميع ولتغطية كل التكاليف. لذلك، ومن الناحية المبدئية، من أجل التأكيد على أهمية ملكية الشركاء المحليين الجماعية للبرنامج، نرجو من جميع المشاركين أن يساهموا من ميزانية منظماتهم بدفع ما يلي في آيانابا:

- رسم مشاركة قدره ١٥٠ دولاراً.

- مساهمة قدرها ٢٥ دولاراً للمشاركة في تغطية نفقات النقل من وإلى المطار في قبرص، ومساهمة أخرى قدرها ١٠ دولارات لتغطية كلفة القهوة والمرطبات في مركز آيانابا.

بالإضافة إلى ذلك، نتمنى على الذين لا تشملهم منح الهيئات المذكورة أعلاه، إذا استطعتم، أن تغطوا ما أمكنكم من كلفة سفركم و / أو إقامتكم، إما من ميزانية مؤسساتكم، أو بالطلب إلى هيئة تمويل برامجكم. على سبيل المثال، دلت التجربة على أنه من الممكن الحصول على منحة من مكاتب اليونسيف الوطنية لتغطية تكاليف ممثلي برامج لها علاقة بعمل اليونسيف في البلد المعني. فإذا أردتم دعم "ورشة الموارد" لمثل هذا الطلب، الرجاء إعلامنا. طبعاً، لا يجب أن تحول مثل هذه الأمور أمام مشاركة أحد. إنما نرجو إعلامنا مسبقاً إذا كنتم فعلاً لا تستطيعون المساهمة بأي من هذه البنود.

جوانب عملية:

مع هذه الدعوة استمارتان، نطلب إليكم ملاحظتهما حالياً وإعادتهما إلينا بأسرع وقت:

- استمارة مشاركة.

- استمارة عن الموارد التي ستأتون بها للمعرض.

سيصلكم لاحقاً رسائل دعوة بالإنكليزية ومزيد من التفاصيل حول التأشير، والاستقبال في المطار، الخ...

أيها الأصدقاء، إن نجاح الورشة القادمة مرهون بمشاركةكم بأعلى درجة، بما في ذلك قراءتكم الجدية لهذه الوثيقة، وإعطاء المهام العملية والتحضيرية المطلوبة منكم كل اهتمامكم.

نتطلع إلى العمل وإياكم في آيانابا الشهر القادم.

مع أحلى التحيات.

غانم بيبي، جوليا جيلكس، يوسف حجار.

مشروع جدول الأعمال

* عرض نتائج مجموعات عمل البلدان حول "التقارير الوصفية".
* مناقشة:

- وضع خطة زمنية لمراحل العمل الرئيسية،
- تحديد الحاجات المشتركة.
- الوصول إلى بلدان أخرى.
بعد الظهر
* النشرة:

- تقييم العدد الأول،
- تحديد مواضيع الأعداد القادمة،
- توزيع المهام.
* مجموعات عمل على مواضيع مختلفة:
١. "التقارير الوصفية" - التبعات العملية: التدريب،
الميزانية، التمويل، الخ.
٢. دمج الأطفال المعوقين - إقتراحات برامجية، تحديد
احتياجات الإشراف والتنسيق.
٣. التحديات وترجمتها في البرنامج المقبل: ورشات
العمل، الموارد، الخ... تركيز على ورشة العمل
الإقليمية المقبلة.

الثلاثاء ١٩٩٧/٧/٢٢

* عرض نتائج مجموعات العمل ومناقشتها وتجميع
عناصر برنامج العمل.
* بنية التنسيق: الوضع الحالي وتوزيع المهام.
* توثيق الورشة.
* مراجعة عامة.
* تقييم.
* ختام.

الأربعاء ١٩٩٧/٧/٢٣

للمعنيين: متابعة توثيق الورشة واجتماعات متابعة

الجمعة ٩٧/٧/١٨

الوصول والتسجيل؛ استكمال تحضير أعمال الورشة...
مساءً افتتاح وتعارف.

السبت ٩٧/٧/١٩

صباحاً

* ربط موضوع الورشة في مسار البرنامج الإقليمي
وعرض جدول الأعمال
* توقعات المشاركين وملاحظاتهم حول البرنامج.
* عرض إطار "التقارير الوصفية" كما أعدته مجموعة
فلسطين.
* مناقشة أولية سريعة.

بعد الظهر

* تعديل البرنامج بناء على ملاحظات وتوقعات المشاركين.
* مجموعات عمل حول عناصر "التقارير الوصفية"، بما
في ذلك تحديد طبيعة و"منزلة" هذه التقارير.

الأحد ٩٧/٧/٢٠

صباحاً

* دمج الأطفال المعوقين في برامج الطفولة: الإطار العام.
- تشخيص الوضع في المنطقة، جوان كيري، ود. نجيب
خزام،

- إضافات وخبرات واقعية،

- مناقشة عامة: التحديات التي يطرحها الموضوع على
برامج الطفولة.

* عرض نتائج مجموعات العمل حول إطار "التقارير
الوصفية".
* مناقشة عامة:

- "منزلة" "التقارير الوصفية"،

- محتويات "التقارير الوصفية".

بعد الظهر

* مجموعات عمل بلدان:

- وضع خطة عملية لإنجاز التقارير،
- تحديد الاحتياجات: موارد بشرية ومالية، تدريب،
الخ...

- تحضير لعرض البرامج / المبادرات الجديدة
ونشاطات التشبيك.

* عرض ومناقشة العمل والزيارات إلى مصر ولبنان
وفلسطين بمساهمة إقليمية.

مساءً

* عرض من مجموعات البلدان حول البرامج/ المبادرات
الجديدة ونشاطات التشبيك.

الاثنين ٩٧/٧/٢١

صباحاً

* عودة إلى التحديات: عرض المسار إلى الآن وتحديد
وضع التحديات الحالي.
* مناقشة عامة: تحديد الأولويات للمرحلة المقبلة.

الملحق ٥

قائمة المشاركين في " حوار ٩٧ " آيانابا - قبرص، ١٩ - ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧

الإسم	المهنة	العنوان
جاكلين صفير	عميدة كلية التربية في جامعة بيت لحم	جامعة بيت لحم، ص.ب ٩٠ - بيت لحم هاتف: ٧٤١ ٢٤٣ (٩٧٢٢) (+)، فاكس: ٤٤٠ ٧٤٤ E-mail: Jacps:@ mail.bethlehem. edu
هالة اليمني	محاضرة في جامعة بيت لحم	جامعة بيت لحم، ص.ب ٩١٣ - بيت لحم هاتف: ٧٤١ ٢٤٣ (٩٧٢٢) (+)، فاكس: ٤٤٠ ٧٤٤ E-mail: halay:@ bethlehem.edu
نبيلة اسبنيولي	مديرة	مركز الطفولة ص.ب. ٢٤٠٤، الناصرة هاتف/فاكس: ٦٥٦ ٦٣٨٦ / ٦٤٥ ٠٧١٣ منزل ٦٤٨ ٣٩٤٣ / ٥٨١ ٧٠٩ (٠٥٠)
فريد أبو غوش	رئيس الهيئة الإدارية	مؤسسة تطوير برامج الطفولة، العائلة والعمل الجماهيري في المجتمع الفلسطيني القدس - ص.ب. ٥١٢٠٢ هاتف: ٠٨٣٦ ٦٢٦ (٩٧٢٢) (+) فاكس: ٠٨٣٧ ٦٢٦
نبيل صب لبن	منسق تأهيل تربوي	مركز مصادر الطفولة المبكرة عمارة أبو خلف، شعفاط - القدس هاتف: ٥٨١ ٩٨٠٨ (٩٧٢٢) (+) فاكس: ٣١٦٤ ٥٨٢ منزل: ٥٠ ٥١٧ ٢٨٩ (٩٧٢) (+)
تعريد السيد	منسقة	لجنة الطفولة - شارع بن عامي ٣٠/٦٥ عكا ٢٤٥٢٢ هاتف: ٩٩١ ٦١٥٦ (٩٧٢٤) (+)، فاكس: ٤١١ ٢٤١ ٥٥٠
سلطان أبو عبيد	مدير مشروع الطفولة المبكرة	جمعية النقب التربوية ص.ب. ١٠١٤ بئر السبع ٨٤١١٠ هاتف/فاكس: ٦٥١ ٠٤٦١ (٩٧٢٧) (+)
محمد زين الدين	مدير	الجمعية الوطنية لتأهيل المعوقين بقطاع غزة غزة - شارع النصر، ص.ب. ١٢٩٨ هاتف: ٨٦١ ٢٦٦ (٩٧٢٧) (+) فاكس: ٠٨٢ ٨٢١
عليا شعار الظاهر	منسقة برنامج الطفولة المبكرة	مؤسسة إنقاذ الطفل Save TheChildren Federation نابلس، هاتف: ٣٨٣ ٧٦٥ (٩٧٢٧) (+) فاكس: ٣٨٢ ٩٦٣

الاسم	المهنة	العنوان
فاروق العمد	منسق شبكة منظمات غير حكومية من أجل حقوق الطفل نائب رئيس ملتقى بناء المستقبل المدير التنفيذي/العناية بالأطفال الأردنية	ص.ب. ٩٦١٧، عمان - الأردن هاتف: ٢٤١ ٦٧٠ (٩٦٢٦) فاكس: ٦٨٧ ٧١٨
ناديا هايل سرور	ممثلة مكتب اليونيسيف عمان، باحثة في تربية الطفولة المبكرة، أستاذة في الجامعة الأردنية،	كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن المكتب، هاتف/فاكس: ٦٨٤٣ ٥٥٥ (٩٦٢) (+) مقسم ٤٠٣٤، ٤٠٢٨ المنزل، هاتف/فاكس: ٦٨٤٤ ٤٧٥ (٩٦٢) (+)
عليا شناعة	منسقة	مؤسسة غوث الأطفال البريطاني بناية قطيش - الطابق الأول، عين الحلوة ص.ب ٩ عين الحلوة - لبنان هاتف: ٣٨٧ ١٠١ (٩٦١٣) (+) ٧٥٠ ٦٧٣ (٩٦١٧) (+)، منزل: ٧٢٨ ٩٩١/٢ (٩٦١٧) (+)
ليلي جرّار	مديرة قسم الحضانة مدرسة الروضة	ص.ب ١٣٥٩١٦ بيروت - لبنان هاتف: ٧٤٢ ٠٧٥ (٩٦١١) (+) فاكس: ٧٤٢ ٠٧٧ E - mail: ARCLEB@cyberia.com lb
سمير جرار	مدير مدرسة الروضة	مدير ورشة الموارد العربية /لبنان ص.ب ١٣٥٩١٦ بيروت - لبنان هاتف: ٧٤٢ ٠٧٥ (٩٦١١) (+) فاكس: ٧٤٢ ٠٧٧ E - mail: ARCLEB@cyberia.com lb ثانوية الروضة، بيروت - لبنان
صباح بعلبكي	مشرفة تربوية	جمعية النجدة الإجتماعية ص.ب. ٦٠٩٩-١١٣ بيروت - لبنان هاتف: ٣٠٢ ٠٧٩، ٧٠٣ ٣٥٧ (٩٦١١) (+) فاكس: ٧٠٣ ٣٥٨ (٩٦١١) (+) E- mail : nahd 10@ calvacom. FR
منى سعد	مديرة	مؤسسة معروف سعد ص.ب. ٣٩٨ صيدا - لبنان هاتف: ٧٢١ ٢٤٦ (٩٦١٧) (+) فاكس: ٧٢٣ ٧٠٩ E - mail: nabilk@cyberia.net. lb
فريد أنطون	مستشار في الطفولة المبكرة / مصر	هاتف: ٢٤٩٧ ٢٩٧ (٢٠٢) (+) فاكس: ٤٦٩٣ ٢٧٥

الاسم	المهنة	العنوان
نجيب خزام	أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي، جامعة عين شمس مدير مركز سيتي للتدريب والدراسات في الإعاقة العقلية / كارييتاس - مصر	مركز سيتي للتدريب والدراسات في الإعاقة العقلية / كارييتاس - مصر ص.ب. ٣١. الضاهر، ١١٥٦٣ القاهرة - مصر هاتف: ٥١٤٨ ٥٩٠ (+٢٠٢) فاكس: ٣١٣٨ ٥٩٠ منزل: ٢٩١ ٣٨٠٨ E - mail: Seti@idsc. gov.eg Internet: http://www.egypt - yellowpages. com/users/seti/
ريهام العزبي	منسقة مشروع	NSCE ٢٧ شارع يحي إبراهيم، شقة، ٤، الزمالك، القاهرة، مصر هاتف: ٣٧٨٣ ٣٤٠ (+٢٠٢)، فاكس: ٣٨٧ ٣٤٠ E - mail: nsce@ritsecl.com.eg
سلوى فريد	منسقة	الجمعية النسائية لتحسين الصحة ٦ شارع كوم امبو - مصر الجديدة، القاهرة ، جمهورية مصر العربية هاتف: ٤٨٤٤ ٢٤٣ (+٢٠٢)
ابتهاج عبد القادر	مديرة قسم الطفولة	وزارة الشؤون الاجتماعية، مجمع التحرير، القاهرة، جمهورية مصر العربية هاتف: ٤٤٩٣ ٣٥٤ (+٢٠٢)
مجدي نصيف واصف	نائب مدير قطاع المدارس	جمعية الصعيد للتربية والتنمية ٦٥ القبيسي، الظاهر ١١٢٧١، القاهرة هاتف: ٨٣٦٤ ٥٩٨ (+٢٠٢) فاكس: ٩٦٣٥ ٥٨٨
خالد الأندلسي	مدير مؤسسة أطفال / استاذ	جامعة محمد الخامس - كلية التربية ص.ب. ٨٠٠١ الرباط - المغرب هاتف: ٩٨٠ ٧٧٦ (+٢٠٢٧)، فاكس: ١٨١ ٧٧١ e-mail: atfale@maghrebnet.net.ma
شفيقة محمد سعيد	مديرة التربية ما قبل المدرسية - عدن	عدن - هاتف: ٢٦٥ ٢٥١ (+٩٦٧٢) فاكس: ٢٠٢ ٠٠٧ (+٩٦٧٢) أو بواسطة رادا بارنن - ص.ب. ١١٣٩١، صنعاء - اليمن هاتف: ٦١١ ٢١٨ (+٩٦٧١) فاكس: ٢٦٣ ٢٠٦

العنوان	المهنة	الاسم
Save the Children - UK 17 Grove Lane, London SE5 8RD, UK Tel: (+44171) 7035400 Fax: (+44171) 7936710	المستشارة الإقليمية في شؤون الإعاقة - غوث الأطفال البريطاني Regional Advisor - disability, SCF - UK	جوان كاري Joan Carey
Bernard van Leer Foundation Eisenhowerlaan 156 2517 KP, The Hague, The Netherlands Tel: (+31 70) 3512040 Fax: 3502373 E - mail: registry@bvleerf.nl	اختصاصي برامج الطفولة المبكرة مؤسسة "برنارد فان لير". Programme Specialist Asia / Pacific	ويم موناسو Wim Monasso
ARC, P.O.Box7380, Nicosia 1644, Cyprus Tel: (+3572) 766741 Fax: 766790 E- mail: arccyp@spidernet.com.cy	المنسق العام - "ورشة الموارد العربية"	غانم بيبي
ARC (same as above) and / or 11Brighton Rd., Horsham, West Suessex RH13 5BD - UK. Tel & Fax: (+441403) 24116 e -mail: arcyh@gn.apc.org. (in UK)	منسق العلاقات العامة - "ورشة الموارد العربية"	يوسف حجار
SCF(UK) P. O. Box 2899, Larnaca 6503, Cyprus Tel &Fax: (+3574) 627108 e-mail: &/ OR ARC, P.O.Box 7380 Nicosia 1644 Tel: (+3572) 476741 Fax: 476790 e- mail: arccyp@spidernet.com.cy	المستشارة الإقليمية في برامج الطفولة (غوث الأطفال البريطاني وورشة الموارد العربية) ARC/ SCF/ Regional Advisor on childhood	جوليا جيلكس Julia Gilkes
ARC, P.O.Box 7380, Nicosia, Cyprus Tel: (+3572) 766741 Fax: 766790 e - mail: arccyp@spidernet.com.cy	منسقة برنامج تربية وتنمية الطفولة المبكرة - "ورشة الموارد العربية"	عزيزة الخالدي
كالسابق	مترجمة	ريما أبو شقرا

"ورشة الموارد العربية" (و.م.ع.) مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتنقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية.

"ورشة الموارد العربية" مؤسسة يدعم واحد من برامجها العمل في مجال الطفولة. وقد أخذت على عاتقها مساعدة العاملين على تحقيق الأمور على أرض الواقع. فهي تسهّل العمل الجماعي عبر إنتاج الموارد باللغة العربية، ومن خلال ورشات العمل الإقليمية والمحلية في الحقول المختلفة التي لها علاقة بالطفولة. ويقوم عملها في إطار الطفولة على "تنمية وتربية الطفولة المبكرة" و"حقوق الطفل" وبرنامج "من طفل إلى طفل"